PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقتطفات من روائع الكتابات السياسية

يملك العديد من مفكرينا السياسيين رؤية جيدة لواقع الحال الذي يمر بأمتنا، هذه الرؤية من الرصانة والعمق ما يجعلها إضاءات نحن في أمس الحاجة لها في ظل هذه الأحداث الهادرة التي تموج بالأوطان الإسلامية خاصة والعالمية عامة، لذلك رأيت أن أقتطف طرفا من هذه الرؤى، وأجمعها في نظم نضيد، لتكون عونا للمسترشد، ونبراسا للمقتدي، لكن لا يفوتني أن أذكر أنها اجتهادات بشرية ربما يعتريها بعض المآخذ، وهذا ما لا ينكره البصير، فأسأل الله أن يعم النفع بها، ويجنبنا الزلل، إنه نعم المولى ونعم النصير

- من الصارخ في عالمي الفكر والسياسة أن المناداة بإقامة الديمقراطية تبقى عالية حتى تصل إلى فوز الإسلاميين، عندها تذوي وتخفت رويدا رويدا حتى لا يبقى لها صدى... هذا الدين الجديد الذي لا إله له، لم يجد من يدافع عنه عندما تم الانقلاب على انتخابات الجزائر عام ١٩٩٢، ووجد من يرفضه عندما فازت حركة حماس في انتخابات فلسطين عام ٢٠٠٦، وأوجست جهات كثيرة خوفا منه عندما فاز الإخوان المسلمون بانتخابات مصر عام ٢٠١٢. ويبدو أن الدين جيد إذا فاز بانتخاباته من نرغب بهم، وهو يصبح فاسدا إذا فاز من لا نحبهم. [عبد الستار قاسم]
- القوى العلمانية العربية المنافسة أكثرها قوى غير ديمقراطية، لهذه الأسباب:

١- لأنها قوى ضعيفة مشتتة مبعثرة، عناصرها غير قادرة على العمل الجماعي والتدافع الديمقراطي داخل أحزابها، وغير قادرة على إقامة قطب سياسي ينافس القطب الإسلامي، بما يسمح بمنافسة جادة وشريفة ومتقاربة من حيث القوة والحجم، وهو شرط ضروري من شروط قيام الديمقراطية والتداول على السلطة.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

٢- لأنها قوى لا تقبل بالهزيمة الانتخابية، ولا تسلم للفائز في الانتخابات بأن يحكم، وبعضها -أقول البعض- مستعد للفوضى بديلا عن حكم الإسلاميين، ومستعد للتحالف مع العسكر في مصر (عدو الديمقراطية الأول)، ومع التجمع الدستوري اللاديمقراطي الذي قامت عليه الثورة في تونس. والمهم عندها أن لا تترجم نتائج الانتخابات إلى حقائق سياسية في السلطة والحكم.

٣- بعض القوى العلمانية قوى وقحة، تفشل في الانتخابات، ثم تجد في نفسها الجرأة الوقحة لتطالب على فشلها باستحقاقات ليست من حق أحد إلا الفائزين وحدهم. فرغم هزيمتها ولفظها من قبل الشعب، فإنك تسمع المتحدثين باسمها يملون على الفائزين ما عليهم فعله وما عليهم عدم فعله، وكأن الله أو الشيطان -طالما لم يفعل الشعب ذلك- قد كلفهم بهذا. [نور الدين العويديدي]

- **اليوم الذي نعيش فيه تجد المسلمين يجيدون لغة الدعاء دون العمل فهذا ما دل على الفشل الذي يلاحقنا، ويجيدون مبدأ الإرث والتوارث بامتياز، وقادرون على تقاسم الميراث لألف شخص من الذكور والإناث.. أما فيما يخص الجهاد في سبيل الله.. فهي معطلة حتى إشعار آخر! [محمد عياش]**
- **إنّ الدول المنتجة للنفط هي الهدف الرئيسي للعمليات العدوانية الأمريكية/الأطلسية، وهي المصدر الأول والمرتكز الأعظم لدعم اقتصادها الطفيلي، وليس احتلال العراق سوى عملاً من أعمال السيطرة على منابع النفط من جهة، والحفاظ على الديكتاتورية الأمريكية العالمية من جهة أخرى.[نصر شمالي]**
- **الغرب يمارس لعبة الحرب الناعمة، التي يبتسم الزعماء فيها كثيراً، ولا يحتاجون تحريك البوارج وغيرها، ويكتفون بالصناعة البسيطة، المؤلمة في الحرب، من خلال الحروب الأمنية البسيطة، لكن نتائجها غاية في التعقيد، فما الذي يجعل الأمريكان يفكرون بحرب جديدة في الخليج، إذا كانت مسألة تجنيد بضعة جواسيس بمبالغ بسيطة سوف تجعل دولة مثل إيران تعيش هاجس الأمن، فهذا الهاجس وحده، هو أخطر ما تعيشه الدول، ففي كوريا أو غيرها، هذا الهاجس جعل الدولة تأكل**

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

الشعب وحول قدرات هذه الدول نحو الداخل وهذا أكبر من كل الحروب بالطائرات وغيرها.

الحرب العاقلة هي التي تجعل أمريكا تمارس نوعاً ظاهرياً من ضبط النفس، وتدفع الأطراف الأخرى للعيش وسط دوامة صد الخطر الخارجي، فيتم استنزاف الداخل بغية صد الأعداء، وبناء الأسوار والحصون المانعة وغيرها، وهي حرب معروفة في القدم، فكثير من المدن انشغل أهلها ببناء الأسوار والحصون وتحولوا إلى عساكر على أبواب القلاع، وكان هم عدوهم فقط، أن يشغلهم عما هو أهم. [الخليج العربي وزمن الحروب العاقلة ، أيمن خالد]

- مشكلةَ المنطقة العربية تكمن أساسا في عقول الشعوب المُغيَّبة عن واقع أليم في منطقة يعيشون فيها لكنهم يجْهلون تاريخَها وتراثَها ولغتَها. [ميرنا لحود]
- الحرية لا تعني الانفلات ولا استباحة أخلاقيّات المجتمع، وإنما هي في جوهرها إحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين، سواء كانت تقتضي تلك المسؤولية دفاعك عن حقوق البشر في الكرامة والأمن والعدالة بكل أبعادها الاجتماعية والسياسية، أو دفاعك عن حق البشر أيضًا في حماية قيم مجتمعاتهم وحماية الضمير العام من التعرض للأذى والاستفزاز بطرح ما يجرح مشاعره، أو يهين مقدّساته أو يسيء إلى ما يؤمن به .. [جمال سلطان]
- سنة التدرج وأخذ الناس بالهوينى لا يعني ترك الحبل على الغارب في الدولة الإسلامية، فالدولة الإسلامية دولة مدنية بمعنى أنها دولة قانون ولها تشريعات تحرص على مصلحة الشعب ككل مع الحفاظ على الحقوق الفردية من حرمة الدم والمال والعرض، ففي الوقت الذي قد لا يفرض فيه الحجاب بقوة القانون يجب أن يكون هناك قانون للحشمة في الأماكن العامة يلزم الرجال والنساء بما يكفل الحفاظ على الأخلاق العامة وتجنب التجاوزات، وليس في هذا تحديد للحرية الشخصية التي تنتهي حتى في عرف الثقافة الغربية عندما تتعدى على حرية الآخرين، ومصلحة المجموع مقدمة على ما يظنه الفرد حرية شخصية في اللباس أو العري.. [د.ديمة طارق طهبوب]

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

- من الواضح أن الولايات المتحدة تسعى لتعميم النموذج التركي على الحالات الإسلامية في دول الربيع العربي، فهي تنظر إلى القوى الإسلامية هذه كشريك معتدل في الحرب على الإرهاب، ولبلدانها كمناطق نفوذ رئيسية في وجه صعود روسيا والصين، وستعمل على استيعابها ضمن المنظومة الغربية مع الحرص على دور أكثر فاعلية لها ضمن هذه المنظومة وعلى إنعاشها اقتصادياً. [بدر الإبراهيم]
- إن الاستبداد لا يدمر الحاضر وحده، ولكنه يخرب المستقبل أيضا، لأنه يسعى إلى حرق بدائله وإخصاء المجتمع، لكي يظل الخيار الوحيد الذي لا بديل عنه [فهمي هويدي]
- "الثورات في العالم العربي هزّت الاستقرار الإقليمي، وأضعفت الحكومات، وأطلقت إلى الشارع الكراهية والإحباط، بما فيها الكراهية لإسرائيل أيضا .. هذه فترة محملة بالمصائر أيضا بالنسبة لمكانة إسرائيل في العالم". [ناحوم برنياع]
- يقول حامي شاليف: "لا حاجة لأن تكون عبقرياً في الجغرافيا لتفهم أن الهزّة الأرضية في العالم العربي ستخلق في نهاية المطاف تسونامي سياسياً قد يغرق أيضاً الفرضيات الأساسية لنا ولنزاعنا" (إسرائيل اليوم ٣/٤)
- لقد أدخلت الثورات الشعبية المجتمعات العربية في معادلات الحرب والسلام وفي موازين القوى في الصراع الدائر مع إسرائيل لأول مرة في تاريخ هذا الصراع، بعد أن كان هذا العامل مغيّبا بحكم تهميش هذه المجتمعات وتعطيل دورها، من قبل الأنظمة التسلّطية السائدة.

ويتّضح من ذلك أن إسرائيل هي التي كانت مستفيدة من الوضع السابق، الذي أتاح لها ابتزاز الأنظمة، والاستفراد بها والتغطرس عليها، فضلاً عن أنه جبى لها تعاطف العالم بادعاء فرادتها كدولة ديمقراطية في المنطقة.

ماذا يعني ذلك الآن؟ هذا يعني أن معادلات الصراع مع إسرائيل لم تعد محكومة بأمزجة الحكام، وإنما باتت في مجال الرأي العام، وفي نطاق تحكّم المجتمعات التي بات لها رأيها في مداخلات وتفاعلات الصراع العربي الإسرائيلي. ومثلا فإن هذا يعني أن مصر الجديدة، المحمولة على رياح ثورتها الشعبية، لن تحتمل عدوانية إسرائيل،

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

التي تحطّ في الواقع من قدر مصر وكرامتها ومكانتها في إقليمها (الذي يشمل فلسطين والشرق الأوسط.

المعنى، أنه –وبغض النظر عن الشعارات– فإن الثورات العربية التي أعادت الشعب إلى مسرح التاريخ، وجعلته سيد مصيره، والتي تتوخّى الحرية والعدالة والكرامة للشعب في بلدانها، لا بد أن تتمثل هذه القيم في سياستها الخارجية، لاسيما بما يتعلق بتحجيم مكانة إسرائيل ووضع حد لغطرستها في هذه المنطقة، ودعم حقوق الشعب الفلسطيني. [ماجد كيالي]

- لم يعد مصطلح البلطجية محددا في أولئك الأشخاص الذين يرعبون الناس في النور أو الظلام ويعتدون عليهم وعلى ممتلكاتهم وبيوتهم، ويكسّرون سياراتهم، بل أصبح يوجد إلى جانب هؤلاء (البلطجة العنيفة) ما يمكن تسميته بـ (البلطجة الناعمة)، وهي المهمة التي يقوم بها المثقفون (أدباء، إعلاميون، صحافيون، كتاب، نقاد، مفكرون، مسرحيون، سينمائيون، تشكيليون، معلمون، مهندسون، أكاديميون، محامون، رياضيون، أطباء ... الخ) نعم أنها بلطجة ناعمة، من نوع خاص، وأكثر خطورة من العنيفة لأن من مهماتها هو قلب الحقائق والتطبيل والتزمير للسلطان دون وازع أو ضمير، بل تسويغ وتبرير سياسات الأنظمة القمعية تجاه الشعوب، وتشويه تحركاتها وخذلانها، وإغراقها في فذلكات وسفسطات، ومساندة الظلم والاستعباد، عبر التدليس وقلب الحقائق.[يوسف مكي]
- لا يكفي أن يوجد النظام الديمقراطي ليقوم حكم رشيد، فحتَّى النظام الديمقراطي يجب أن تحكمه قيمة أخلاقية مفصلية حتى يتجنَّب في الممارسة ارتكاب الكثير من الخطايا المظلمة كالسَّماح بوجود جيوب فقر مفجعة أو هيمنة أصحاب المال والجاه على حياة المجتمعات أو وجود انحيازات ضدَّ المرأة أو تقديم تعليم سيِّئ للفقراء وحسن للأغنياء إلخ. .. مما هو موجود في مجتمعات الغرب الديمقراطي بصورة يعرفها القاصي والدَّاني وتهدِّد تلك المجتمعات بالحروب الأهلية والصِّراعات الفئوية والطبقيَّة.[د. علي محمد فخرو]

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

- أمر فوز الإسلاميين المصريين وإنْ أبدى الغرب ترحيبا ظاهريا به كونه جاء عن طريق صناديق الاقتراع الديمقراطي النزيه والشفاف بَيْدَ أن الغرب بدرجة متساوية تقريبا يخشى الحكم الإسلامي حتى ولو كان مدنيا كتركيا. ومكمن السبب قطعاً هو هوس الغرب بحماية مصالح (إسرائيل) وعلى رأسها (اتفاقية كامب ديفيد) ذات الرصيد الشعبي المصري الصفري أو المتدني على الأقل، وهذا الهوس بالمناسبة مفروض على حكومات الغرب نتيجة للنفوذ السياسي والاقتصادي لقوى الضغط تلك، وليس بالضرورة اقتناعا من الحكومات الغربية وفقا لمصالح شعوبها بقدر ما هو مراعاة لمصالح (إسرائيل) والتي تبدو مسيَّرة من قِبَلِ اللوبي (الإسرائيلي) حسب (جون ميرشيمار وستيفن وُلت) في كتابهما الأشهر' اللوبي الإسرائيلي والسياسة الأمريكية الخارجية' [علي الهيل]
- إن تحليل الواقع في كل أبعاده ومن مختلف عناصره جزء رئيسي من أساسيات أي عمل نهضوي، وهو مهم أيضا لكي يساعد في صياغة إنسان النهضة وأولوياته ومعرفة جوانب القصور في منظومة القيم الحاكمة للمجتمع الذي قرر بثورته أن ينهض وأن يعود مرة أخري صانعا للحضارة [د. ياسر علي]
- الحاكم الفعلي في الولايات المتحدة هو المجمع الصناعي: ومن ضمنه شركات النفط، والعسكري: ومن ضمنه الجيش والقوى الأمنية الاستخبارية، والرأسمالي: ومن ضمنه المؤسسات المالية، فإن كل ما تبقى من مراكز إدارية، وتشريعية، وتنفيذية، وإعلامية، ولوبيات على اختلاف أنواعها هي ليست أكثر من مؤسسات وظيفية تنفذ سياسات وتوجيهات وأوامر هذا الحاكم الفعلي المتمثل في المجمع المذكور. [هيثم عرنكي]

- من الصارخ في عالمي الفكر والسياسة أن المناداة بإقامة الديمقراطية تبقى عالية حتى تصل إلى فوز الإسلاميين، عندها تذوي وتخفت رويدا رويدا حتى لا يبقى لها صدى... هذا الدين الجديد الذي لا إله له، لم يجد من يدافع عنه عندما تم الانقلاب على انتخابات الجزائر عام ١٩٩٢، ووجد من يرفضه عندما فازت حركة حماس في انتخابات فلسطين عام ٢٠٠٦، وأوجست جهات كثيرة خوفا منه عندما فاز الإخوان

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

المسلمون بانتخابات مصر عام ٢٠١٢. ويبدو أن الدين جيد إذا فاز بانتخاباته من نرغب بهم، وهو يصبح فاسدا إذا فاز من لا نحبهم. [عبد الستار قاسم]

- التيار العلماني كان يعلم فى قرارة نفسه أنه لن يجد له صدى فى المجتمعات العربية والإسلامية لذا لجأ إلى التحالف مع السلطات القائمة رغم وحشيتها وسلطويتها وكان بمثابة الهراوة الفكرية والإعلامية التى تمهد الطريق للقصف الأمني المكثف، وحملات البطش والقهر التى اختصت تقريبًا بالإسلاميين دون غيرهم.

حاولت العلمانية بحد السيف وقهر السلطة أن تجد لها موضع قدم فى المجتمعات الإسلامية والعربية ولم تلزم نفسها آداب النزال الفكري والمجادلة العلمية وضوابط الديمقراطية وأصول التعددية، بل باركت كل خطوة سلطوية غاشمة استهدفت الإسلاميين سواء بالسجن أو القتل أو الإعدام، وتكفلت لها السلطة بتفريغ الساحة من كل المناوئين لها وتركتهم يمرحون ويسرحون في وسائل الإعلام والثقافة والتعليم بل والأوقاف!! ولكنهم فشلوا فشلاً ذريعًا في إيجاد موضع القدم الذي يبحثون عنه.

بل إن تاريخ المنطقة العربية والإسلامية بعد ثورات التحرير في منتصف القرن الماضي كان نموذجًا صارخًا في التحالف السلطوي مع الأصوات العلمانية لمصادرة مشروع النهضة الإسلامي وسحق المنتمين إليه، حدث هذا فى مصر بعد تحالف الشيوعيين مع عبد الناصر، وفى تونس بعد تحالف النخب العلمانية مع الحبيب بورقيبة، والجزائر التى كانت ثورتها ضد الاحتلال الفرنسي ثورة إسلامية وطنية وما أن رحل المستعمر الفرنسي إلا وتحالفت النخب العلمانية والفرنكفونية مع السلطة الغاشمة لسحق الصوت الإسلامي وتغييب البعد الحضاري للشعب الجزائري... ولم تتورع العلمانية الجزائرية في التحالف مع الجيش للقيام بالانقلاب الشهير عام ١٩٩٠ بعد الفوز الساحق لجبهة الإنقاذ الجزائرية فى الانتخابات التشريعية. [العلمانيون ومأزق الاستمرار، سمير العركي]

- عن الفساد في الإعلام المصري كتب الأستاذ [صلاح الإمام] بجريدة المصريون: إعلاميو هذا الزمان هم جنود الشيطان ورسل جهنم، وجلهم من نفايات العهد الفاسد، عاشوا فى مركبه الخربة كالجرذان سعداء بالفتات، يتوقون لنظرة من أحد رموز الفساد،

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

ويتفاخرون إذا ذكرهم بالاسم، وإذا التقوا أحدًا من رموز الفساد ينشرون صور اللقاء وكأنهم نالوا أرفع الجوائز والأوسمة، وإذا تجاوز أيًا منهم بحرف فيما يكتب يجر إلى السجون، ويتم تصفيته معنويًا وإخراجه من الخدمة.

- والسلطة الغبية في مصر استطاعت نقل معظم الشعب من مقاعد المتعايشين إلى خانة الأعداء، فلم يعد السياسيون هم الأكثر عرضة للعنف والتعذيب في أقسام الشرطة، بل زاحمهم المواطنون العاديون ثم تفوقوا عليهم [عن كتاب الغباء السياسي، محمد توفيق]
- ويشعر الحاكم الغبي بتضخم الذات، وبتوحد الوطن مع ذاته، إضافة لإدمانه للسلطة والشعور "بالتأله" الذي يؤدي للتجبر والاستعلاء والطغيان بلا حدود، وكذلك إصابة الحاكم بنوع من الجمود، والإفلاس، والشيخوخة، مما يجعله غير قادر على استيعاب منظومات الحياة الحديثة ومواكبة الأحداث كما ينبغي، ناهيك عن تشبث الحاكم الغبي بتوريث السلطة لأحد أبنائه، باعتبار ذلك "حبل نجاة من الفناء". [عن كتاب الغباء السياسي، محمد توفيق]
- يرى الكاتب أن وراء كل حاكم غبي رجل أفّاق يرتدي عباءة الدين، وإعلام مضلل، وتعليم فاسد، وأعوان فجرة، وشعب مغيّب..

فتحول التعليم من قضية قومية إلى قضية أمن قومي، وأصبح فرد الأمن يختار المعلم المثالي، ويقوم بترشيح مديري المديريات التعليمية، وبالتوقيع على أسماء المدرسين الجدد، ويسهم في اختيار أسماء المدارس.

وأصبحت مهمة التعليم "خدمة النظام"، وحرصت الأنظمة المتعاقبة على أن تكون مناهج التعليم خالية من الإبداع وتخدم توجهاتها، وصارت تسهم في انخفاض معدلات الذكاء ونشر الخرافات.

ومن ناحية أخرى، يؤكد الكاتب أن إعلام الغبي يقوم بتزييف الوعي، وتشكيل وعي الجمهور لكي يقبل منظومة السلطة وتوجهاتها، وكذلك إصرار أعوان الحاكم على إحاطته بالمنافقين لإقناع الحاكم بما يريدونه، سواء كان هؤلاء المنافقون من العامة أم من كتبة الملوك ووعاظ السلاطين والشعراء والمثقفين والفنانين.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

هذا إضافة لدور رجال الدين الأفاقين الذين تجدهم وراء كل حاكم غبي من أجل الترويج لخرافاته، ولخلع صفة القداسة على الحاكم، حتى تصبح كوارثه زلات وجرائمه أخطاء. [عن كتاب الغباء السياسي، محمد توفيق]

- لا توجد صيغة أو نموذج نهائي لما يمكن تسميته بالنظام الديمقراطي الأمثل وإنما نحن أمام اجتهادات مختلفة لشعوب كثيرة راكمت تجارب سياسية ومجتمعية متنوعة وهذا ما يعني ضرورة أن ما يمكن تسميته ديمقراطية وبعيدا عن هوس المصطلحات هو كل نظام ناتج عن اختيار شعبي حر ويضمن جملة من الحقوق ويحدد الواجبات التي ترتبط بمفهوم المواطنة بمعنى يضمن الحريات ويحمي التعددية ويسمح بحق الاختلاف ضمن ضوابط تكون محل توافق بين الأطراف المجتمعية المختلفة [سمير حمدي، القدس العربي اللندنية]
- طبيعي عندما تزور بلدا أوروبيا أن تشعر بالغربة للبون الأخلاقي الشاسع بين العرب والأجانب وبين ما نعتبره حراما مرفوضا وبين ما يعتبرونه حلالا مقبولا ولكن أن تشعر بذات الاغتراب في بعض الدول العربية فهذه الغرابة بعينها!! .. أن تصبح المدينة العربية الفلانية هوليود العرب أو باريس العرب أو ريو ديجانيرو العرب أو موناكو العرب ليس شيئا عظيما يسجل في شهادة الامتيازات او السيرة الذاتية فهذه مدن تشابهت في تاريخها مع سدوم وعمورة وبومباي التي هلكت بالخسف والتدمير. [د.ديمة طارق طهبوب، عن مقال: مدن عربية بلا هوية]
- البلد المتخلف الذي يجر أذيال التبعية الاقتصادية، الذي يفتقد لصناعة من عصارة بحوث أبنائه خريجي المعاهد والجامعات، تكون قادرة على دفع مركبة التنمية الشاملة في شتى الميادين والمجالات بالسرعة المطلوبة، وقادرة على توفير العيش الكريم والاكتفاء الذاتي، هو بلد محتل قليلا، محتل احتلال داخلي ذاتي، يستعبد مجتمعه ويقهره، فما تنفك الصراعات الداخلية تدمر مقوماته وطاقاته البشرية والمادية وتمزق نسيج وحدته الوطنية، فبدون قاعدة صناعية وطنية، ستظل الحريات والعدالة الاجتماعية صورية حبرا على ورق، تتعثر تحت وطأة الفقر والأمية فينجم كما هو الحال في بلدان عربية وإفريقية معروفة مظاهر الرشوة والتسيب

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

ومآسي الحكم الشمولي، فتتجرد المهمة السياسية والوظيفة الإدارية في مؤسسات الدولة من غاياتها النبيلة السامية في خدمة المجتمع لتتحول إلى أوكار النهب والتعسف، ازدهار الصناعة الوطنية هو وحده من يحقق الاكتفاء الذاتي وتمويل المشاريع، ومن ثمة يفرض في المحيط العام تنظيما ونظاما ونشاطا منضبطا وسلوكا راقيا، فالصناعة المزدهرة تعني مستوى راق في الإبداع والابتكار فهي حصيلة أفكار ذكية في البحث العلمي وهذه عوامل كافية لإرساء قواعد ديمقراطية حقيقية .. إن ازدهار الصناعة بشقيها المدني والعسكري هو وحده الكفيل بضمان التنمية والاستقرار في الأوساط الشعبية وفي قطاعات الدولة ومنشآتها ومؤسساتها وبذلك ينمو النشاط الديمقراطي المنشود، فمتى يرتقي واقع الصناعة في البلدان العربية إلى مصاف البلدان الآسيوية التي تغزو منتجاتها أسواق مدننا وقرانا، الصناعة العربية في نظر العام والخاص في بلداننا هي منشآت تدور في فلك استيراد الضروريات والكماليات وفي أحسن الظروف تراها في تركيب قطع مستوردة لتسويق ما تعرضه المحلات التجارية من أجهزة ووسائل الاتصال والنقل وعلى رأسها الكهرومنزلية [أبوحفص بن شنوف]

- حين تسمع وترى الاستعدادات التي تجري على قدم وساق قبيل انعقاد أي قمة عربية، وبعدها منظر الحكام وهم يتوافدون على مكان انعقادها كأنهم الاسود الضارية، ويدلون بالتصريحات والخطب النارية، يتبادر إلى الأذهان بأن مشاكلنا ستنتهي وتعود الحقوق الوطنية والقومية، ونعيش في ثبات ونبات وننجب شبابنا صبيانا وبنات. لكن سرعان ما ينتهي كل شيء وتتبخر البيانات والقرارات قبل ان يجف حبرها، حتى أصبح عقد مؤتمر من هذا القبيل موضع سخرية وازدراء.[وراء كل قمة عربية مصيبة، عوني القلمجي]
- الإمبريالية في تجربتنا العربية هي: الاحتلال، والنهب –النفط تحديدا– ومنح فلسطين للحركة الصهيونية، وتقسيم الوطن العربي إلى دويلات إقليمية تقف حاجزا في طريق تحقيق الوحدة العربية، وتنصيب حكام تابعين منبتين عن الأمة، معادين لتحررها، ونهوضها. [هل روسيا والصين إمبرياليتان؟! رشاد أبو شاور]

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

- **الاكتفاء الذاتي الزراعي والغذائي الصيني والفائض منه للتصدير لا يرجع فقط إلى أن الأراضي الصينية الشاسعة في بلاد الصين الرئيسة خصبة وصالحة للزراعة وتنتج الرز والذرة بشكل رئيسي وهما الغذاء الرئيس لأهل الصين ووافديها أو إلى أن الفلاح الصيني نشط ومواظب على فلاحة الأرض والاعتناء بها وإنما يُعزى السبب الأهم إلى السياسات الوطنية الرشيدة لحكومات الصين المتعاقبة منذ حكومة (الرئيس ماو) التي وعت ضرورة أن تُطعم شعبها من أرضها وتكسوهم من نسيجها كيما تقع البلاد تحت رحمة الأجنبي.**

لم يخرج (جبران خليل جبران) إذن عن الخط الصيني والتعاليم الدينية السماوية والفطرة الإنسانية عندما أطلق صيحته «ويلٌ لأمة تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع». فالصين لا تأكل إلا من أرضها ولا تلبس إلا من مصانعها. عندما تحقق أي أمة الأمن الغذائي كل أنواع الأمن الأخرى تتحقق تلقائيا في الغالب، والصين أكثر من أي دولة أخرى استطاعت أن تحقق بجدارة الأمن الغذائي لشعبها. الكارثة الكبرى عندما تحتاج إلى الآخرين لكي تأكل. فقد قال (أحمد بن بيلاَّ) يوماً على «قناة الجزيرة»: (كان الاستعمار الفرنسي يُعيب على الجزائريين أنهم لا يفقهون شيئاً سوى زراعة الأرض). فحتى هذا العيب الرائع لم يعد العرب يفقهونه فمعظم البلاد العربية تستورد غذاءها من الخارج لاسيما الدول الغنية التي أهملت معظمها الزراعة معتمدة على ريع النفط لاستيراد الغذاء وهي سياسة قصيرة النظر لا شك، في حين كان في الإمكان والوقت ليس متأخرا الآن استثمار دخول النفط وريعه في استصلاح الأراضي وتحقيق الاكتفاء الذاتي في الحد الأدنى من الغذاء. [لماذا لا يستفيد العرب من التجربة الصينية؟ أ.د. علي الهيل]

- **البرنامج السياسي والاقتصادي العام ذو النصوص المجملة والفضفاضة الذي يرفعه الإسلاميون يجب أن يتنزل على أرض الواقع على هيئة تفصيلية برنامجية واضحة، وأن يخرج عن إطار العموميات التي اشتهرت بها برامج الإسلاميين. فلا يكفي وضع الخطوط العريضة والشعارات العامة والمبادئ الإجمالية كأرضية لحكم**

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

الدولة، ولا يكفي التسلح بالصدق والإخلاص والعمل الدءوب لمواجهة تعقيدات ومشكلات السياسة والاقتصاد.

هناك فرق بين البرامج الفضفاضة الحافلة بالنصوص العامة التي قد تصلح في مقاعد المعارضة البعيدة عن تحمل مسؤوليات الحكم والإدارة، وبين البرامج التفصيلية القادرة على رسم الأجوبة الدقيقة للقضايا الداخلية المختلفة، والاستجابة للتحديات المتعاظمة التي تفرضها الظروف الملبّدة إقليميا ودوليا.

إن شعار «اخدموا الناس بحب» يجب أن يشكل عنوان عمل ونشاط الإسلاميين في مرحلة ما بعد الانتصار، دون أي تقصير في معالجة التحديات وجوانب العمل الأخرى.

المرحلة الحالية هي مرحلة خدمة الشارع العربي في مختلف الميادين، ولينتظر بعدها الإسلاميون جمال النتائج وروعة الحصاد. [الإسلاميون.. تحديات ما بعد الانتصار، مؤمن بسيسو]

- **مقاومة الاحتلال وتحرير الأرض من المغتصبين لم تستند يوماً، لدى أي شعب من الشعوب، على منطق مقارنة الخسائر البشرية والمادية بين الطرفين. وبالرغم من القيمة الهائلة التي لا تقدر بثمن لكل قطرة دم تنزف من شعب مظلوم، ورغم أن من واجب قوى المقاومة حماية شعبها وعدم الدخول في مغامرات غير محسوبة أو رعناء، فإن مجرد مقارنة الخسائر بين قوة طاغية وشعب مستضعف هي مقارنة غير عادلة ولا تؤدي إلا إلى الاستسلام لإرادة العدو المحتل.**

لقد دفع الشعب الجزائري المجاهد أكثر من مليون شهيد لنيل حريته، بينما لم يعترف الفرنسيون إلا بقتل ٢٦ ألفاً منهم، ودفع الفيتناميون أكثر من مليون من أبنائهم في مواجهة الأميركان الذين لم يعترفوا إلا بمقتل نحو ٥٨ ألفاً منهم...، غير أن أياً من هذه الشعوب لم تكن لتحصل على استقلالها وحريتها دون دفع فاتورة الدم الثقيلة هذه.[صواريخ المقاومة.. مارد قادم أم ألعاب نارية؟، محسن صالح]

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

• إن الناظر لما آلت إليه الأمور في الضفة الغربية –بعد أن نفذ مؤيدو التسوية كل المتطلبات والشروط الإسرائيلية بما في ذلك سحق قوى المقاومة والتنسيق الأمني مع العدو– يرى أننا لم نزدد هناك إلا ضعفاً وإذلالاً.

ويرى أن تهويد القدس يجري بخطى متسارعة، وأن أراضي الضفة تأكلها المستعمرات اليهودية ويأكلها الجدار العنصري العازل، وأن ٨٥% من مياه الضفة مصادرة، وأن عدد المستوطنين اليهود زاد منذ اتفاق أوسلو سنة ١٩٩٣ من ١٨٠ ألفاً إلى ٥٦٠ ألفاً مع نهاية سنة ٢٠١١؛ كما يرى بأم عينيه تعطل مسار التسوية وفشله، والاستغلال الإسرائيلي المكشوف لذلك في بناء الحقائق على الأرض وإنهاء أي حلم فلسطيني بالحرية والاستقلال. [المصدر السابق]

• لقد راكمت الحصيلة الاستخبارية الإسرائيلية معطيات كثيرة حول النشاط الواضح والفعاليات المتلاحقة التي تجترحها حماس وجناحها العسكري في مختلف المجالات العسكرية، لكن الغرور الإسرائيلي المعروف حجب عن قادة الاحتلال – وخصوصا قادته العسكريين والأمنيين– إمكانية تحقق سيناريو النهضة العسكرية الشاملة لتنظيم عسكري صغير بالمقاييس العسكرية الإسرائيلية، أو إمكانية قيامه بالوقوف في وجه الآلة العسكرية الإسرائيلية المدعومة بروافد أمنية واستخبارية واسعة في يوم من الأيام.

لقد كانت صدمة قادة الاحتلال مدوية، وذهولهم صارخا، حين تكسّرت مخططاتهم العسكرية على نصال غزة، وسقطت مراحل عدوانهم الواحدة تلو الأخرى، في ضوء تكتيكات محسوبة ومنهج مدروس وإجراءات دقيقة ابتدرتها حماس منذ نهاية حرب "الرصاص المصبوب"، ورعتها عبر جهود شاقة لم تتوقف يوما على طريق الإعداد والتدريب والاستعداد للمواجهة، وتوّجتها قبل عدة أسابيع بوحدة تنسيق ميداني مع حركة الجهاد الإسلامي، قبل أن تكتمل الدائرة بتشكيل غرفة عمليات مركزية شملت قوى المقاومة الحية، وتم الإعلان عنها مع بداية العدوان. [كيف أدارت حماس المعركة ضد إسرائيل؟ مؤمن بسيسو]

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

• الحكومات العربية –ونقولها وفي حلقنا مرارة– لا تخوض إلا حروب أمريكا، ولا تسلح إلا من تريد السيدة هيلاري كلينتون تسليحه ودعمه، ومن المؤكد ان المقاومة الفلسطينية لا تندرج في هذه الخانة، والحرب في غزة هي حرب إسرائيلية – أمريكية ضد الشرفاء المحاصرين المجوّعين الذين يفضحون خنوع الزعماء العرب لهذه السيدة العجوز. [عبد الباري عطوان]

• نعم خسر الشعب الفلسطيني مئة وعشرين شهيدا مقابل خمسة أو ستة إسرائيليين في هذه الحرب، وهي نسبة مرعبة ومؤلمة، تعيد التأكيد مجددا على الفارق الكبير في موازين القوى لمصلحة العدو، ولكن نقطة التحول الكبرى تكمن في التقدم النوعي للمقاومة، والضرر المعنوي الأكبر الذي لحق بالإسرائيليين. فليس المهم امتلاك صواريخ تصل الى تل أبيب، فالحكومات العربية تملك عشرات، بل مئات الآلاف منها، ولكن المهم هو وجود الإرادة لإطلاقها، دون خوف أو قلق، ويشهد الله ان المقاومة امتلكت هذه الإرادة التي تنقص كل الزعماء العرب الأحياء. [عبد الباري عطوان]

• فإحقاق الحق جزء لا يتجزأ من الثورة ليس على الاستبداد فقط ولكن على كل الرواسب التي قد تبقى عالقة من هذا الماضي الأليم. تحقيق العدالة والمصالحة مع الذات والتاريخ يحتاج إلى المكاشفة. والمكاشفة مع الذات لن تكون كاملة دون مساءلة دور النخب العربية في مختلف مواقعها عن دورها في الانحطاط الفكري والسياسي والسقوط الحضاري الذي تعرض له الوطن العربي طيلة عقود. فالمصالحة مع الذات لا يمكن أن تتحقق دون مساءلة العقول التي لم تبخل أبدا بوضع مواهبها في خدمة الأنظمة الاستبدادية. [إبراهيم الكبلي، عن مقال: النخب العربية في زمن الاستبداد]

• مساءلة دور المثقفين العرب في تثبيت أركان الاستبداد جزء لا يتجزأ من هذه المكاشفة التي نرى أنها ضرورية لاستعادة ثقة المجتمع في مثقفيه واستعادة المثقف ثقته في جمهوره. عندما يفقد المثقف احترام الشعب فإن كل المؤسسات والفضاءات الحيوية التي يتحرك فيها من جامعات ومدارس وجمعيات تفقد الاحترام وبالتالي

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

تصاب بالشلل وتتوقف عن لعب دورها في تحرير الفكر من الشعوذة والخوف. ليست الأمية فقط السبب الذي أدى إلى انحطاط الاهتمام بالثقافة في الوطن العربي لفترة طويلة وإنما سلوكيات الكثير من المثقفين أيضا. فكيف يمكن لأشخاص فقدت فيهم الثقة أن يقودوا المجتمع ويلعبوا دورهم في تفعيل قوة الثقافة والفكر في تحرير الإنسان. [المصدر السابق]

- أضاع العرب فرصة أن يتحدوا ويشكلوا دولة واحدة قوية سياسيا واقتصاديا وكانت الفرصة سانحة لهم بعد تحررهم مباشرة، إلا أنهم لم يستوعبوا أن يكونوا في دولة واحدة وتمسك كل نظام بحدوده وحافظ معها على كراسي الحكم، فتشكلت في الأمة الواحدة خريطة غريبة وعجيبة أمة واحدة ذات لغة واحدة ودين واحد وتاريخ مشترك واصل ومصير واحد تتحول إلى أمة مهلهلة من الممالك والسلطانات والجمهوريات والدويلات القزمية الهشة المهلهلة فلا السلطنة سلطنة ولا الملكية ملكية ولا الجمهورية جمهورية. أشكال وانظمه مضحكة لم يتفقوا على الوحدة ولم يتفقوا على أن يقفوا صفا واحدا مع بعضهم بعضا علاقاتهم مع الآخرين أقوى من علاقاتهم مع أنفسهم وبعضهم البعض، حروبهم مع بعضهم أقوى وأشرس من حروبهم مع الأعداء على الرغم أن عدوهم واحد إلا أن ما قتل في مناوشات بينهم أكثر مما قتل في مواجهة العدو الحقيقي، بل أن البعض اعتبر العدو صديقا، بل وشقيقا واعتبر الأشقاء أعداء اختلط الأمر عليهم فاتفقوا على ألا يتفقوا. [القدس العربي، مقال: العرب الأيتام]
- تكدس الثروات يحول الأمر الى ثورات. فالثروات الخيالية لمرتكبي السلطة في أنظمتها صادمة لأي شعور إنساني محتمل لدى الشعوب يتحول معه الإنسان إلى شيء، حيث لا يمكن للذات الإنسانية أن تقبله أو تقبلها، أي الثروة، كأرقام في ظل ما يعايشه الفرد من حطام حوله وبين إرجاء معيشته [عبد العزيز الخاطر]
- والحكام العرب بطبعهم يستجيبون للضغط، أو يتخذون الضغط تأويلًا للترك، لا أنهم يحاولون إزالة أسباب الضغط، أو السير في اتجاه معاكس بالضغط على من يضغط علينا لينزع هو يده، (عض الأصابع). وذات المرض في "علماء" الأمة، وهي

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

سمة بارزة لمنظومة المنهزمين. [مشروع سد النهضة: من الفاعل وماذا يريد؟، محمد جلال القصاص]

- أصبح "الحرب على الإرهاب" هي الخطر الذي يجب أن يتوحد الشعب من أجل مواجهته، لأنه الخطر الحقيقي، الخطر الراهن الذي إذا نجح تنتهي الدولة .لهذا تجري صياغة الأولويات انطلاقاً من أولوية الحرب على الإرهاب، لا أولوية الجوع والفقر والبطالة والتهميش وانهيار التعليم والصحة والبنية التحتية.. وكل هذه المسائل التي كانت في أساس الثورة. هنا يصبح مطلوباً من الشعب ألا يطرح مطالبه، أو يتحدث بمشكلاته، أو يناضل من أجلها، بالضبط لأن الأولوية هي لمواجهة الإرهاب كي لا يؤدي إلى انهيار الدولة.

بهذا يجري الشغل على قلب أولويات الشعب، وعلى توحيده ضد خطر وهمي لكي يتخلى عن مطالبه الحقيقية، ومن ثم يناضل من أجلها. يصبح على الشعب أن ينسى أنه يحتاج إلى العمل والأجر الذي يسمح له بالعيش، وبالقدرة على التعليم والصحة، وأن يتحفّز من أجل إفشال الإرهاب الذي يمكن أن يؤدي إلى انهيار الدولة، الدولة التي هي ضمان استمرار المجتمع كما يقال. ولقد ظهر واضحاً هذا الهدف، حيث تحت شعار الحرب على الإرهاب جرى رفع الأسعار والتوسع في الخصخصة، وعدم زيادة الأجور، وعدم تحسين البنى التحتية والتعليم والصحة. [سلامة كيلة عن مقاله الحرب على الإرهاب.. لكن أي إرهاب؟]

- من المغالطات التي تروجها الثورات المضادة في عالمنا العربي مقولة إن الشعوب تريد الأمن وليس الحرية، وإنها غير ناضجة لممارسة الديمقراطية والتمتع بالحرية. تروج هذه المغالطات في ظل وجود ظهير شعبي للنظم التي تقيد الحريات وتجهض المسارات الديمقراطية، وفي ظل عودة أنصار الأنظمة البائدة بأسماء وأشكال جديدة. [عبد الفتاح ماضي عن مقاله: مغالطة الشعب الذي فقد كرامته]

- صناعة عدو لتبرير الحكم الفردي والأحكام الاستثنائية وتدخل الأجهزة الأمنية في السياسة، سياسة قديمة قدم الاستبداد. فالحاكم الذي يتجاوز وظيفته الأصلية في

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

"الحكم بما يحقق المصلحة العامة"، لا يمكن له تبرير استبداده بالسلطة واستغلاله للنفوذ بدون زرع الخوف في قلوب الناس عبر الترويج لعدو داخلي أو خارجي.

وهذا ما حدث –كما أشرنا مرارا من قبل– في أميركا اللاتينية تحت اسم محاربة "الإرهاب" والذي كان يتمثل هناك في الحركات اليسارية، وحدث على يد قوى الاستعمار تجاه حركات التحرر الوطني التي وصفت بالإرهاب والتخريب .ويحدث اليوم مع وصف المقاومة الفلسطينية بالإرهاب من قبل دولة الاحتلال ومن يتحالف معها. [عبد الفتاح ماضي عن مقاله: مغالطة الشعب الذي فقد كرامته]

- إن إيران التي أنفقت ما أنفقت لتصدير ثورتها لم تفلح في هذا إلا بالخداع والعمل المخابراتي الطويل والإرهاب والحرب المباشرة وبالنيابة، وأما عالمنا العربي فما دفع أحد لأحد دينارا ولا درهما لنقل الشعلة من سيدي بوزيد إلى القاهرة فبنغازي وطرابلس وصنعاء وعدن، ثم دمشق وحلب وحماة؛ ما دفع أحد شيئا ليحدث هذا، لكنه الانبعاث التلقائي الذي إن عكس عمق الأزمة بين الأنظمة العربية وشعوبها، فقد عكس شيئا أخطر، وهو أن الهوية الواحدة ما زالت تجمع هذه الأمة، وكونها ممزقة وفي حال سياسية يرثى لها أقوى دلالة –حين يبدو منها هذا السلوك التجاوبي– على عمق الصلة بين أوصال هذا الوطن العربي المنكوب بالاستبداد وداعميه الخارجيين. [الأستاذ نبيل الفولي عن مقاله: الأقصى وواقعية الواقعيين]

- إن الفهم النظري الصحيح لقضايانا، وفي مقدمتها الأقصى والقدس وفلسطين وشقيقاتها الجديدات في العراق وسوريا ومصر واليمن، واستيعابها على حقيقتها واجب لا يحتمل التأجيل، وأما ما يمكن أن نقدمه لها من أفعال فهو أمر يخضع لقاعدة التكليف بما يطاق.

بل هناك قواعد أصولية وفقهية أخرى عظيمة يمكن أن تمثل ضوابط مهمة هنا، مثل أن الأمر كلما ضاق اتسع، وأن الضرورات تبيح المحظورات، وأن المشقة تجلب التيسير، وغيرها من القواعد التي يجب فهمها على وجهها وتطبيقها في ظرفها، فلا يأتي أحد مثلا ويقول إن التطبيع مع إسرائيل ضرورة، أو إنني لا أستطيع أن أدعو للأقصى لأن لساني مشغول بالدعاء للأموي، أو لا أملك في قناتي الفضائية أن

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

أتحدث عن القدس وسماء القاهرة وسيناء ملبدة بغيوم التوتر، أو إن المرابطين في باحات الأقصى وساحاته قد يتسببون في نشوب حرب دينية بيننا وبين إسرائيل!

ثم إن الواقعية تكون كلاما فارغا إن فُهمت على أنها انعزال كل وحدة سياسية في مشكلاتها ومصالحها الخاصة، فما من كيان سياسي إلا وتتجاوز مصالحه حدوده، وتهدده المخاطر من خارجه كما يتوقع أن تأتي من داخله. [الأستاذ نبيل الفولي عن مقاله: الأقصى وواقعية الواقعيين]

- يقول الأستاذ عصام تليمة:

– القيادي الممتلئ يرى كل نقد له، إضافة له ولفصيله، وتصويب لقراراته، أو لتوجهه، ويراه مكسبا وربحا كبيرا يحرص على أن يظل دائم الوجود والطرح، ولذا رأينا معظم القادة الناجحين كلهم حرص على المشورة، والنقد ومراعاة ما ينتقده الناس فيهم، بينما القيادي الفارغ، أو قيادي الصدفة، يحسب كل صيحة عليه، وكل نقد هو تجريح في شخصه، يحيط نفسه بأمثاله من المهزوزين الضعفاء، ويخشى من ظهور أي شخص له كاريزما أو حضور، فهو وأمثاله خطر عليه.

– القيادي الممتلئ يرى قوته وقوة حضوره، سواء ظل قياديا أو ترك القيادة طواعية لغيره، لتدور عجلة الحياة، أما الفارغ فيرى أن الدعوة أو الكيان أو الدولة ستهدم، وستضيع لو تركها، لذا فليس مطروحا في ذهنه أن يكون سابقا، بل عليه أن يظل ممسكا بها، متشبثا بكل ما فيها ومن فيها، من المهد إلى اللحد، يكاد يظن أن حسابه في القبر سيكون أخف لو لقي ربه مسؤولا حاليا لا سابقا، يظن أن القيادة أشبه بذهب أمه الذي لا بد أن لا تورث لأحد إلا بعد وفاته.

– القيادي الممتلئ يريد من حوله أقوياء، وأصحاب رأي وحجة، وأخذ ورد، شركاء في صناعة القرار، وشركاء في تنفيذه، أما الفارغ فلا يريد حوله سوى حملة بخور، وماسحي أعتاب، وكهنة معبد، ليس لهم من الأمر سوى تنفيذه، لا رأي لهم ولا نقاش، صم بكم عمي فهم لا يرجعون.

– القيادي الممتلئ يمتلك الشجاعة فيواجه نفسه والجماهير، ويعترف بأخطائه، ويصارح بكل ما لديه، لا يخشى أحدا، ويمتلك شجاعة الاعتذار، ويعرف متى ينزل من

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

سدة الموقع، لأن المرحلة لا تناسبه، ليس شرطا عن خلل فيه، بل لأن الموقف يحتاج دما آخر.

- الإفراط في التفاؤل، والاستغراق في النشوة مقتل، وإغماض العيون عن ثعالب الشرق وذئاب الغرب في هذه المرحلة المصيرية انتحار، فثعالب الشرق تبحث عن أي ثغرة لاختراق الأسوار وتدمير المنجزات، وذئاب الغرب أيا كان خطابهم وشعاراتهم في هذه المرحلة لا يرغبون أن تشرق الشمس على الأمة العربية، ومن يقول غير ذلك عليه استفتاء التاريخ وقراءة المحطات المفصلية فيه ليتأكد من هذه الحقيقة. منذ وقوف اللنبي على ضريح صلاح الدين الأيوبي بعد الحرب الأولى حيث وكز الضريح الطاهر بقدمه قائلا: 'قم يا صلاح الدين فقد عدنا'، وحتى خطاب بوش الابن عندما أعلن الحرب الصليبية المعاصرة على أمتنا من بوابة العراق، وهم دائما يهجسون بالعودة من البوابات الأمامية عندما تكون أسباب قوتهم جاهزة، أو من البوابات الخلفية كما يحدث الآن في البلاد العربية التي تشهد حراكا ثوريا يسعى إلى التغيير.

والعاقل من اتعظ بالتاريخ الذي يصرخ الآن بقلق بالغ بحراس الثورات العربية من العقلاء أن انتبهوا فلا تسرقكم النشوة ولا تفرطوا في الثقة بالخطاب الغربي الذي آلمه كثيرا نجاح المصريين والتونسيين الذين اختطفت ثورتاهما النصر من بين أنياب الثعالب والذئاب فأدهشتهم وأربكتهم، لأنهم كانوا نائمين على واقع عربي لم يكن في حساباتهم أنه ماض نحو النصر. [د. أحمد عرفات الضاوي. عن مقال: إلى حراس الثورات: إغماض العيون عن ثعالب الشرق وذئاب الغرب انتحار]

- في الوقت الذي جرى فيه تنشيط وتعزيز دور (مجلس وزراء الداخلية العرب) لم تحظ معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي الموقعة عام ١٩٥٠ أي منذ أكثر من ٦٠ عاما باهتمام أو عناية تذكر، الأمر الذي بدا قاطعا في التدليل على أمن الأنظمة والحكام ظل طول الوقت مقدما على ما عداه، بما في ذلك الدفاع المشترك أو التعاون الاقتصادي المنشود.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

والسبب في ذلك مفهوم، إذ إن الدفاع المشترك يهم الأوطان والتعاون الاقتصادي في مصلحة الشعوب، وذلك كله يتراجع أمام أمن الحكام والأنظمة.

وإذا جاز لنا أن نتصارح أكثر فلا مفر من الاعتراف بأن ذلك الدور ظل محصورا في ملاحقة الإسلاميين الناشطين والمعارضين المعتدلين منهم والمتطرفين. [الأمن الفكري أم الأمن الغذائي. فهمي هويدي]

- في يوم تنصبه في العشرين من يناير/كانون الثاني ٢٠٠٩ قال باراك أوباما "أقول لأولئك الذين يتشبثون بالسلطة من خلال الفساد والخداع وقمع وإسكات المعارضة: عليكم أن تعرفوا أنكم في الجانب الخطأ من التاريخ، ولكننا على استعداد لأن نمد أيدينا إليكم إن كنتم ترغبون في تخفيف قبضتكم"، ولكن من الذي شدد وقوى من قبضة الأنظمة العربية ضد شعوبها؟ وأية عقود أو شركات دفاع أميركية ساعدت في بناء تلك القبضة، وبأي قدر من المساعدات العسكرية الأميركية، وبأي قدر من زيادة التسلح الإسرائيلي؟ [مصر والإمبراطورية الأميركية، ماكسميليان فورت]

- حماية رهانات أميركا عن طريق الوقوف على بعد واحد من كافة الأطراف والمعسكرات، والحفاظ على اتصالات مع كافة القطاعات المختلفة من المجتمع، مؤكدة على الاستقرار حينما تكون هناك إمكانية أو احتمال نجاة النظام، والتأكيد على "الانتقال المنظم" حينما يبدو التغيير محتملا، إنه خليط بين الواقعية وانتهاز الفرص والتدخل دون أن يتبين أنها تتدخل، إنها سياسة خارجية قليلة التكاليف عن طريق الاحتفاظ بقنوات اتصال مفتوحة وإيجابية (مع مبارك، ومع القوات المسلحة، وحركة ٦ أبريل، والبرادعي، وحتى الإخوان المسلمين). [مصر والإمبراطورية الأميركية، ماكسميليان فورت]

- سرعان ما اتضح، في شوارع المدن العربية الثائرة، في خطوط الاصطدام بين قوات الأنظمة الحاكمة وشعوبها، أن التيارات الإسلامية تتمتع بأغلبية واضحة، وأنها تتحمل العبء الأكبر من مهمات الثورة والتغيير. في الفضاء المكاني الفسيح للمدينة العربية، لعبت المساجد دور مواقع التجمع والانطلاق الرئيسة للشعوب الناهضة من أجل التغيير وبناء مستقبل جديد. وفي الفضاء الزماني الفسيح للثورات، برزت أيام

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

الجمعة، بدلالاتها الرمزية والفعلية، باعتبارها موعد التعبير الأبلغ والأكثر تأثيراً عن إرادة التغيير. يلعب الشبان الإسلاميون الدور الأبرز في تنظيم حركات الاحتجاج المصرية والسورية والتونسية والأردنية واليمنية والمغربية، ويقود إسلاميون مثلهم الجهد العسكري المقاوم في جبهات القتال الليبية. ليست هذه قوى 'إقامة الدولة الإسلامية'، الشعار الذي لعب دوراً هائلاً في معارضة الأنظمة الحاكمة طوال عقود، وفي تفاقم حال الاستقطاب العربية، في آن واحد. هذه إسلامية من نوع جديد، إسلامية حاضنة، ومتصالحة مع التاريخ. [ولكن ما الذي يريده هؤلاء الثائرون العرب فعلا؟ د. بشير موسى نافع]

- من الصعب قراءة حركة الثورة العربية الراهنة بمعزل عن الإهانة الكبيرة التي تحملها العرب خلال القرن الماضي، الانتهاك الكبير والبشع لبلادهم ومصالحهم ومقدراتهم، وتقسيم بلادهم بدون أي اعتبار لإرادة الناس وحاجاتهم؛ المشروع الصهيوني، والدعم الغربي الهائل الذي وفر له طوال عقود، من أجل استباحة كل ما يحرص العرب عليه ويقدسونه؛ السيطرات المختلفة على الثروات العربية، وإهدارها السفيه في استثمارات خارجية وبرامج تسلح لا تصلح للدفاع عن قرية، ناهيك عن وطن؛ الصراعات البينية المتواصلة بين الدول العربية، حول ما يستحق وما لا يستحق، التي دفعت الشعوب ثمنها دائماً؛ حالة التخلف والانهيار البالغة التي وصلت إليها الثقافة ومؤسسات التعليم العربية؛ العودة الصارخة لقوى الغزو والاحتلال إلى الأرض العربية؛ الاستهانات المتلاحقة بالكرامة الإنسانية، التي تعرض لها العرب طوال عقد من 'الحرب على الإرهاب'؛ ونعم، حملات التقويض المخططة وغير المخططة التي استهدفت الموروث الإسلامي القيمي للشعوب العربية. [ولكن ما الذي يريده هؤلاء الثائرون العرب فعلا؟ د. بشير موسى نافع]

- ورد في دراسة أعدها الباحث بنيامين شفارتس تحت عنوان: 'تأثير النظام العالمي على مصالح إسرائيل ومصر في كامب ديفيد ١٩٨٧ 'عدد فيها الفوائد التي عادت على إسرائيل من وراء اتفاق السلام مع مصر فقال:

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

'علاوة على (متابعة) سياسة 'فرق تسد' التي حرصت إسرائيل على تنفيذها داخل العالم العربي، يبدو أن إسرائيل استفادت من اتفاق السلام مع مصر على مستوى أكثر أهمية.

'من الناحية العسكرية المجرّدة، طالما أن مصر وقعت اتفاق سلام مع إسرائيل، لم تعد تلك الدولة تشكّل خطرا على إسرائيل. إضافة إلى ذلك، فإن اتفاق السلام أوجد حاجزا داخل العالم العربي، وقلص من احتمال التعاون بين دول تنتمي إلى كتلتين متنازعتين ضد إسرائيل. فحالة اللاحرب هي مصلحة مماثلة تخلق تعاونا نسبيا بين لاعبين: إسرائيل ومصر. الوضع الجديد (بعد كامب ديفيد) وفّر الأمن لإسرائيل.

'من الناحية الاقتصادية، فان اتفاق كامب ديفيد ساعد إسرائيل على تخصيص موارد أقل لأغراض الأمن، لأن الحرب تحولت من ساحة متعدد الجبهات، إلى جبهة واحدة في مواجهة سورية.

وجاء في الدراسة أيضا أن ميزانية الدفاع الإسرائيلية بلغت قبل كامب ديفيد نسبة ٤٠% من الميزانية العامة، وتقلصّت بعدها إلى ١٠% ولا سيما أن ميزانية الأمن كانت تشكّل عبئا باهظا على إسرائيل، وخصوصا في ساحة متعددة الجبهات.

وخلصت الدراسة إلى القول: 'حققت إسرائيل مصلحة أمنية مهمة بواسطة توقيع معاهدة سلام مع أكبر دولة عربية، وبواسطة تقسيم العالم العربي. وعلى الرغم من أن اتفاق السلام أجبر (بيجن) على تقديم تنازلات: إعادة سيناء ومصادر النفط والمطارات وتفكيك مستوطنات رفح، ولكن المعادلة بالنسبة إلى بيجن كانت ببساطة: 'خسر سيناء وربح أرض إسرائيل'. والمقصود هنا بالطبع مقايضة سيناء بالضفة الغربية .

- الثورات العربية كشفت لنا على نحو كامل هذه المرة، أن هجمات أيلول (سبتمبر)، وتفجيرات مدريد ولندن، وغيرها من الهجمات الإرهابية أطالت في عمر الطغاة العرب، وأخرت ربيع ثوراتنا. عرفنا الآن أن الدول الغربية حينما تتدخل في شؤوننا، فإنها لا تريد حسما سريعاً لمعاناتنا، وإنما تريدنا جميعا أن ننهك كي لا تجد

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

شركاتها «الناهبة للقارات» في آخر المطاف أي معارضة من أحد، ومن يعتقد أن الناتو يدافع عن حق الشعوب فهو مجرد متفائل. [الثورات العربية.. ما لم نكن نعرفه من قبل / وديع منصور]

- كان تغييب الكتل الجماهيرية الكبيرة، وإخفاؤها وراء حدود كل مجال عام، المحرّكَ المركزي لمختلف صِيَغ الطغيان التي أفرزها الانحطاط المتجدد المرافق لمتغيرات السلطة الفوقية؛ بالمقابل لم تصعد إلى أعلى هامات الدول إلا الفئويات الأقل عدداً، بل حكمت العالم العربي طيلة أكثر من نصف قرن زُمَر من أفراد معدودين، وفي أحيان كثيرة كان الفرد الواحد هو الحاكم المطلق.

ما يمكن استخلاصُه، أن التاريخ المعاصر للمنطقة قد مرت أحداثه من خلف ظهور مجتمعاتها أو من فوق رؤوسهم بالأحرى، دون أن يكون لهؤلاء الناس أية مشاركة حقيقية في صنعها أو في دفعها، وإنْ كان عليهم أن يتحملوا أثمانها، إذ كانت في معظمها أحداثاً كارثية، وقلما جاء بعضها ببعض الخير العام أو ما يشبهه. [الربيع و'الغيبيات' نقيضان لا يلتقيان مجددا/ مطاع صفدي]

- في قصة الثورة العربية، أنها وليدة القمع، هذا يثبت علمياً أن نهاية القمع تأتي من آليته عينها؛ ذلك أن طبيعة القمع هي من جنس اللامعقول الاجتماعي، فهي ظاهرة طارئة في أصلها. ولكن عندما يجعلها نظام الطغيان أداتَه المركزية والمستمرة، فإن القمع يتطوّر إلى جنون القمع. وهو الأمر الذي ترفضه عقلانية المجتمع، فيغدو القمع العدوَّ الأول لكلّية الشعب. ومن هنا كان كل طغيان محكوماً للانتحار الذاتي بوسيلة قمعه عينه. لذلك كان الطغيان، أخشى ما يخشاه، هو تظهير قمعه نتيجةَ تفعيله إلى الحدّ الذي يجهض فيه سياساته الأخرى، ولا يتبقَّى له سوى وجه الجلاد وسيفه وحده. تلك هي العزلة الحقيقية التي تأسر الطاغي، وتجعله غير معترف به إلا بمآثره الدموية المتمادية، في نظر الرأي العام من حوله، القريب والبعيد في آن معاً.[مطاع صفدي: الثورة أم الطغيان في محكمة المشروعية/اللامشروعية]

- يعلم الغرب أن الربيع العربي، لم يعلن حرب الحرّية ضد أنظمته القامعة وحدَها، بل هي حرب عليه، باعتباره هو مهندسها الأصلي، وحاميها المزمن، والمبدع لأفانينها

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

في استلاب إرادات شعوبها، وتحريف نهضتها الإنسانية والمعرفية، إنه هو الغرب، المسؤول الأول عن خمسين ستين عاماً من تصحير الاستقلال العربي، من حرمان أغلبيات شعوبه من أية مشاركة حقيقية في إنتاج مصائرها، من صنع رجالها المخلصين، وطلائعها المتنورة؛ وإذا كان الغرب قد أفلح في ماضي الأيام بإجهاض ثورات العرب، أو تزييفها، وتحويل معظمها إلى مضادات لأبسط ادّعاءاتها الأخلاقية والحضارية، فإنه اليوم، إزاء انبعاث هذا الربيع من رميم تلك النهضات السابقة المغدورة، كأنه مضطر هذه المرة أن يتقمّص مهمة الحليف الذي لا غنى عنه . يختار شراكة المنتصر بدلاً أن ينهزم مع أتباعه المنهارين، متأملاً استعادة السيطرة بأسلوب مختلف. [مطاع صفدي: الثورة في أفخاخ 'حاميها حراميها'..؟]

- "وصلت علاقة الدين بالسلطة اليوم إلى أسوأ مراحلها، إذ تحتكر السلطة الدين، وتوظفه في خدمة الاستبداد وبقاء الحكام، وهي أيضا تستخدم قيم الدين ورموزه لإضفاء قدر من الشرعية بعد تفريغها من مضامينها، وصار هناك "فقهاء السلطة" سخّروا الدين في خدمة الحاكم فساهموا في إضاعة الدين وتضييع الشعوب" [عبد الفتاح ماضي: تحرير الدين]
- نشأت السلطة في الدولة القطرية نشأة مشوهة من وجوه ثلاثة على الأقل، فقد ظهرت بلا مرجعية سياسية وفكرية متسقة ومستمدة من المجتمع وأولوياته، ومارست كل صور الاستبداد والإقصاء وقمع الحريات واحتكار الثروة والسيطرة على المجتمع، هذا بجانب أنها قامت على أساس تفتيت الأمة الواحدة إلى دويلات (سلطة قُطْرية) في وقت كانت الفكرة القومية ذاتها تقوم على توحيد الأمة الواحدة في دولة واحدة. [عبد الفتاح ماضي: تحرير الدين]
- تحول الصراع مع الصهيونية إلى خلاف على شئون الحياة اليومية كأي خلاف بين جيران، ومن هو الذي مازال يطالب بما كانت تطالب به الجماهير التي خرجت في مظاهرات حاشدة ضد أنور السادات؟ بل الجماهير التي صوبت اتجاه ثورة يوليو عندما هدرت برفض موقف قيادتها المتردد وليس الموافق على مبادرة إيدن ١٩٥٥؟ أين هو اليوم موقع من يطالب بفلسطين كلها من البحر إلى النهر، وبتفكيك الكيان

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

الصهيوني الاستعماري، وبعودة اللاجئين إلى وطنهم، وبحظر أي اتفاق سلام واستسلام بواقع وجود الصهاينة على أرضنا، ومن باب أولى يناهض أي لقاء أو تحالف أو تطبيع معهم؟

بل أين هو الفدائي الذي صمد في بيروت صموداً أسطورياً ليتحول بلمح البصر إلى شرطي حارس لأمن الصهاينة؟ ومن يصدق أن القداسة فارقت قضية فلسطين بعد عقود من الجهاد والاستشهاد وأصبحت من نصيب التنسيق الأمني مع عدو فلسطين ضد من مازال يجاهد لأجل فلسطين، وأن يهتف لهذا الرأي الرسمي الشاذ ويهلل له من اتهم السادات بالخيانة وطرده من الأمة فيما سبق؟ وهل كنا نحلم في أسوأ الكوابيس أن يصطف العربي بل الفلسطيني والصهيوني معاً ضد تحرير فلسطين والجهاد لأجلها ؟ [محمد شعبان صوان: متتالية الهزيمة: كيف نجحت سياسة الخطوة خطوة في تدجين الجماهير]

- **(أهل الحل والعقد) في الواقع المصري منذ ١٩٥٢ هم بلا شك المؤسسة العسكرية ويأتي بعدهم مراكز قوى أخرى تتبادل الأدوار بحسب الظروف السياسية، ففي زمن مبارك صار لرجال الأعمال حظ كبير من السلطة والتحكم فيها وهو ما كان يغضب المؤسسة العسكرية، إلا أنني أعتقد أنه بعد ٢٥ يناير أصبحت المؤسسة العسكرية متفردة بالسلطة مرة أخرى ومعها كذلك القضاء مدعوما منها، وطبعا كلاهما تحت إشراف الخارج، ليصبح أهل الحل والعقد منذ ٢٥ يناير (أصحاب السلطة الثابتة) في الواقع المصري هم: (الجيش والقضاء بإشراف من الغرب)، فمن اتفق الجيش والقضاء على تسميته رئيسا صار رئيسا، ومن اتفقوا على خلعه صار مخلوعا، وما اتفقوا على حله صار منحلا، وهو ما يعلمه كل المصريين بلا خفاء ولا يستطيع أحد أن ينكره!**

وهنا يجب إضافة ملاحظتين مهمتين جدا:

١ – أن السلطة الثابتة في بلادنا هم ضمانة الحفاظ على مصالح أمريكا وقواعد النظام العالمي، وهم من تسمح أمريكا ببقائهم السلطة الثابتة، وتقويهم وتمدهم بالسلاح والمعلومات وسائر الدعم السياسي والاقتصادي، ولا يمكن للسلطة

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

المتغيرة مادامت قد قبلت المجيء تحت سيطرتهم أن تخرج عن هذا الإطار التي ترسمه وتحميه تلك السلطة الثابتة.

٢ – أن مقولة (الجيش حمى الثورة) يمكن وضعها في قائمة أغبى ١٠ جمل في التاريخ!

فالجيش ضحى بمن كانوا في السلطة المتغيرة حينها ليضمن بقاء السلطة الثابتة في يديه، والسلطة الثابتة هي من تحمي وتحفظ مصالح أمريكا وقواعد النظام العالمي كما قلنا، فالنتيجة يمكن تلخيصها في أن الجيش حمى مصالح أمريكا والنظام العالمي في مصر وليس الثورة، وإذا كانت الثورة عند البعض هي مجرد تغيير الأشخاص في "السلطة المتغيرة " فما الفارق إذن بين الثورة وبين أن يموت الرئيس بقضاء لله وقدره!

[آلية تولي السلطة في الإسلام، أحمد سمير، موقع أمة بوست]

- **المعركة كلها تكمن في انتزاع السلطة الثابتة وتكوين سلطة جديدة في المجتمع، وهي عملية طويلة تحتاج إلى صبر ومصابرة، تحتاج إلى فكر ورؤية ونشر وعي، كما تحتاج إلى قوة وحسم وحزم ومواجهة، فهي عملية بناء مجتمعي، وعملية تغيير فكري للمجتمع وليس تغييرا ماديا فقط، وهذه إحدى وظائف الثورة الأساسية، فإذا تمت عملية التغيير المجتمعي تلك وتشكلت كذلك السلطة الثابتة المستقيمة سواء كانت في صورة أشخاص أو هيئات تم تأسيسها فقد نجحت ثورتك، وقد ضمنت حينها استقامة السلطة المتغيرة وأصبح الحديث عن آلية تولي السلطة المتغيرة أمرا هامشيا مادامت قيم النظام الجديد قد ترسخت، ومادامت السلطة الثابتة قد استقامت، درب طويل ليس بالسهل أي نعم، لكن لا درب غيره! ، وفي النظام السياسي في الإسلام أي وسيلة لاختيار السلطة المتغيرة ستحقق هذه الاعتبارات الثلاث فقد حققت الشكل النموذجي لتوليها:**

توافر شروط الحكم في الشخص (كالإسلام والذكورة والحرية والعدالة والاجتهاد والكفاءة).

أن يحكم بالحق لا يتجاوزه، وقد شرحنا ما هو المعيار في ذلك عند حديثنا عن النظام السياسي في الإسلام، وهذا الاعتبار يميز السلطة في الإسلام عن السلطة في

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

الديمقراطية، فمنهج الحاكم في الحكم يؤثر على شرعيته في الإسلام، وقد تسقط الشرعية عن الحاكم بسبب منهج حكمه الفاسد سواء كان بتضييع الدين أو الدنيا ولا قيمة هنا لاختيار الناس له لأن السيادة للحق فوق الحاكم والشعب، وهذا بخلاف الديمقراطية التي تجعل شرعية الحاكم مصدرها اختيار الأغلبية فقط أيا كان طريقة حكمه.

أن يحصل الاجتماع بوجوده، فلا يكون وجوده مدعاة للتنازع والشقاق والخلاف والفتن والتقاتل (وهذا يحدث واقعيا باتفاق مراكز القوى «أهل الحل والعقد»، ويُراعى فيه رضا الناس العام حتى لا يكون مجيئه قهرا). [ما نفعله في حال فساد أهل الحل والعقد، أحمد سميع، موقع أمة بوست]

- **بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ازدادت الإصدارات البحثية القائمة على دراسة المسلمين وما أطلقوا عليه «الإرهاب» وكذلك «الإسلام الديمقراطي»، وفي تتبع لتلك الأبحاث والدراسات ستجد أنهم حاولوا إفراغ الإسلام من أربعة عناصر رئيسة يرونها مصدر قوته:**

١- الاكتمال أو الاكتفاء الذاتي القيمي والتشريعي

تعد أحد أسباب قوة التشريع الإسلامي أنه تشريع متكامل فلديه تشريعاته التي تبدأ من أبسط الأمور الشخصية وصولًا إلى السياسات العامة والتشريعات الاقتصادية والعسكرية، هذا الاكتمال العجيب يعطي المسلم صلابة يستحيل معها اختراقه بأفكار مشبوهة؛ ومن هنا يأتي تخوفهم من الإسلام نابعًا من كونه بديلًا حضاريًا محتملًا، وبالطبع نحن نعترض على هذا فالإسلام ليس بديلًا بل هو "أصل" عاش به المسلمون وبنوا به حضارتهم.

٢- المخالب

فالإسلام دين يوقظ روح العزة في حامليه، ويصحح مفاهيمهم حيث يجعل الموت في سبيل الله هو بداية الحياة، لذلك هم يخافون جدًا من محاربته عسكريًا؛ لذلك يقومون قبل المواجهات العسكرية بإفراغ الدين من نفوس حامليه عن طريق الحروب الفكرية عليهم.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

٣- الانتشار

الإسلام نفسه كدين يحمل عوامل انتشاره وتمدده، فهو دين الفطرة، كما أن المسلم ينشأ من صغره على عقلية لانتشار وحب الدعوة، ويرى أن الدعوة تكليف على حاملي هذا الدين يجب أن يقوم به بعضهم، ولما كان ذلك قاموا باختراع "حوار الأديان" لمواجهة ذلك الفكر الانتشاري حيث يركزون على المشتركات ويتغاضون عن المتناقضات التي هي بالأصل سمة هذا الدين وما يميزه، فينزعون بذلك أنيابه الحقيقية ويأتون بدين مسخ على هواهم.

٤- أخوة الإسلام

مما ميز الإسلام كدين وميز المسلمون: أخوة الإسلام، التي جعلها الإسلام من أقوى الروابط، حيث نحفظ جميعًا قاعدة «فرق تسد»، هذه القاعدة التي يستخدمها أعداؤنا دائمًا، ولكن مع وجود هذه الأخوة يصعب عليهم جدًا السيادة علينا وهو ما يقلقهم رغم ضعفنا الحالي وعدم تمسكنا بتلك الأخوة؛ فهم يعلمون أننا إن عدنا فلا مكان ولا كلمة لهم على أرضنا وثرواتنا. [المصدر السابق]

- **لقد كسبت الحركات الإسلامية كل هذه الشعبية بسبب تبنيها للمنهج الذي يلتقي مع توجهات الغالبية من أبناء الأمة، ليس من زاوية الدين والتدين فقط، ولكن من زاوية رفضها للفساد والاستبداد، وسعيها لاستعادة أمجاد الأمة ومقاومة الهجمة الصهيونية والغربية عليها، وإذا كان ذلك كله سينتهي لحساب البحث عن السلطة في دولة قطرية بائسة، مع تصالح مع الصهاينة وتبعية للغرب، فلماذا ستتبعهم الجماهير إذن؟! [حول انتصار النموذج الإسلامي العلماني التركي، ياسر الزعاترة]**
- **استمرأ السياسي العربي المعاصر تفرّق الأرض العربية إلى دول، وذلك من باب الاستفراد في السلطة وتظهير هويات ذلك التفرّق، فصار هنالك سوري وعراقي ومصري وأردني ولبناني وسعودي وتونسي وجزائري، إلى ما هنالك من جنسيات، نسبة إلى الدولة التي جعله مكان مولده ومسقط رأسه من رعاياها.وصارت للعرب جامعة، أثبتت الأحداث المتتالية منذ نشوء(إسرائيل) أنها لم تُجمع يوما على قرار يعزز كرامة العرب وينتصر لهم في مواجهة الظلم العدوان، بل تحولت إلى مفرِّقة بكل ما للكلمة**

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

من معنى، خاصة ونحن نراها حتى الآن كيف تعبث، وتدعو غيرها للعبث، بمكونات المجتمع العربي بكافة أطيافه،اتساقا، إذا لم يكن تنسيقا، مع الغرب الرامي إلى تدمير البنية العربية الإسلامية على حد سواء، في ظل ربيع أسموه عربيا، فكان في منتهى البعد عن العروبة والإسلام، برغم كل الشعارات الزائفة التي أطلقت باسمهما؟! [هل أصبح العرب بلا مقومات؟! علي الدربولي]

- أول من يعرف حجم فساده هو الحاكم الفاسد، لا بدّ له إذن من التستّر عليه بمنع النقد وخنق كل الأصوات الحرّة، بعد هذا يجب اللجوء للتعذيب لإرهاب أصحابها، ثم لا بدّ من توريط أكبر عدد ممكن في الفساد ليكونوا شركاء في الدفاع عن النظام، لا بدّ من التأكّد من عدم المتابعة، فتأتي سياسة التحكم في القضاء وإفساده. مارس الذين حكمونا طيلة فترة ما بعد الاستقلال وفي وضح النهار، النرجسية والشخصانية والمحسوبية والجهوية والكذب المفضوح فعمموا هذه التصرفات التي انتشرت في الجسم الاجتماعي انتشار خلايا السرطان في جسم المريض [المنصف المرزوقي عن مقاله الثورة الأخلاقية]

- لا جدال في أن العنصريين في إسرائيل يتصرفون بطريقة غير أخلاقية مع أهلنا، لكن حفيظتنا بخصوص كل المظالم والانتهاكات يجب أن لا تحجب عنّا أن إسرائيل ليست متفوقة علينا عسكريا واقتصاديا وعلميا بالصدفة وإنما تفوقها الأخلاقي أحد أهمّ أسباب تفوقها علينا في هذه المجالات.

ما الدليل؟ يوجد اليوم في سجون إسرائيل رئيس وزراء سابق، لتورطه في قضية فساد حقيقية لا مفتعلة في إطار صراع سياسي ناهيك عن رئيس جمهورية سابق مورّط في قضية تحرّش جنسي. الأمر ليس حدثا عارضا، إنه مؤشّر على وجود مساواة أمام القانون بين المواطنين (اليهود طبعا) إنه مؤشر على حرب ضروس ضد الفساد، مما يسمح للعمل والنزاهة بالقيام بالدور البناء المطلوب منهما.

- يقول المحللون «تملك حكومات دول الخليج القدرة على بثّ الخوف في نفوس سكانها، للقبول بالوضع السياسي القائم. وفي ظلّ عدم اليقين وعدم الأمان، يفضّل غالبية عرب الخليج الدفاع عن نظام أقلّ من مثالي، على الضغط من أجل

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

إنشاء نظام سياسي جديد، قد يكون أفضل، ذلك أن الانتقال إليه قد يفشل فشلاً ذريعًا. ومن حسن حظ حكّام الخليج، وسوء حظ مواطنيهم، تقدّم منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مرحلة ما بعد العام ٢٠١١، الكثير من الأمثلة على الفشل، والقليل من قصص النجاح، إن وجدت»

- كل الأحداث في المنطقة العربية تؤكد اليوم أن الخيار الوحيد للخروج من الأزمة الحضارية الكبيرة هو التعويل على الذات وعلى الإنسان العربي بعمقه الإسلامي الممتد قبل كل شيء، وبطلاق أبدي مع كل الأيديولوجيات والتحالفات الخارجية التي بان زيفها. وهو السبيل القادر على ترميم البناء الحضاري للأمة وربط أواصر الجسد الواحد كشرط أساسي للتحرر والنهوض والتقدم. [محمد هنيد، تصدع الوهم العربي]
- "مكنت الأيديولوجيا السياسية المستجلَبة على ظهور "نُخب التغريب المحلية " من إغراق العقل العربي في مستنقع الخطاب الأيديولوجي ذي الأقفال المغلقة والأبواب الموصدة بمختلف مرجعياته الماركسية والقومية والليبرالية وحتى الدينية ذات الخلفية الحزبية الضيقة التي ترفع لواء الحقيقة المطلقة" [محمد هنيد، تصدع الوهم العربي]
- أخطر إنجازات وعي سايكس بيكو وأكثرها دقة هو قدرتها على الإيهام بالاستقلال وبنشأة الدولة الوطنية في حين لم يكن التقسيم غير تقطيع وتمزيق لأواصر الأمة بهدف جعل الجزء المكون للكل كلا بنفسه يتطور نحو الاستقلالية عن المكون الأم بل ويتآكلان دوريا في نظام تعطيلي متواصل مثلما هو الحال اليوم في المنطقة العربية حيث تقوم الصراعات الداخلية والبينية بالدور الاستعماري القديم بشكل أكثر نجاعة ودموية. [المصدر السابق]
- "لقد حققت الثورات العربية في فترة وجيز جدا قفزة نوعية هائلة للوعي العربي وهي قفزة ما كان له أن يدركها إلا بعد عشرات العقود من السير التاريخي الطبيعي للوقائع، بل إن حجم القناعات الجديدة أصبح بالسرعة والكثافة التي يصعب معها استيعابه وتصديقه وتمثله" [المصدر السابق]

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

- إن ترميم الذات وإعادة صياغة التحالفات داخل البناء العربي نفسه قبل كل شيء –ومهما بلغ حجم التنازلات والتضحيات– هو السبيل الوحيد لتوجيه الوعي الناشئ من رماد الربيع العربي بالشكل الذي يعطل نهائيا آليات العنف والتخريب ويفعل من جديد آليات البناء الحضاري لأمة تملك كل شروط السيادة والاستقلال والتقدم. [المصدر السابق]
- بعض الأنظمة والحركات والأحزاب تعيش حالة فصام مع الذات، ففي الوقت الذي تقف فيه بعض الأنظمة الممانعة موقف المؤيد لما جرى في تونس ومصر وما يجري في البحرين، تعارض ما يجري في دول أخرى ويندرج تحت مفهوم المؤامرة.

وفي الوقت الذي يحتضن فيه النظام السوري حركة حماس والجهاد، حكم على مواطنيه المنتمين لحركة الإخوان المسلمين بالإعدام ولا فرق بين هذا وذاك، وبنفس الوقت يدعم حزب الله لإيجاد موطئ قدم له في لبنان وللهيمنة على قراره السياسي، وحليف لإيران التي تعيث فساداً طائفياً في العراق.

ومن ناحية ثانية وفي مشهد غير مفهوم إلا من باب الحقد والثأر أو الانتقام، نرى الأنظمة التي لا تعترف بالديمقراطية ولا مكان لها في قاموسها، تساند شعوبا للخلاص من جلاديها، ولا يمكن إلا أن يكون تنفيذاً أو رغبة لإرادة خارجية.. في جميع الحالات الأنظمة تتآمر على بعضها والضحية الشعوب. [عبد الوهاب المجالي]

- لقد استطاعت الولايات المتحدة وبكفاءة متميزة أن تحصل على لقب لم يسبقها إليه إي محتل أو مستعمر طيلة التاريخ، «عدوة الشعوب»، ولكم أن تتخيلوا هذه الكمية من الشر التي تحملها دولة بعينها ضد شعوب العالم ليمنحها هذا اللقب، ولا أظن أن هذا اللقب مصطنع، أو موضوع من قبل الشيوعية أو من قبل منّظرين معادين للفكر الرأسمالي، لا، فتصرفات أمريكا على الأرض هي التي منحتها هذا اللقب وبكل استحقاق، ولعل الأجيال التي تعيش الآن بذاكرة الستينات والسبعينات تحمل في هذه الذاكرة صورا مأساوية عن جرائم الولايات المتحدة في فيتنام وكمبوديا وكوريا ومن قبلها الاستخدام الوحشي لقدرتها النووية ضد اليابان، ودورها في تشيلي وكوبا ودول أمريكا اللاتينية، ثم تغلغلها إلى الجسد العربي عبر قناة النفط

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

والاستثمارات الاقتصادية، وأخيرا الإعلانات الوهمية عن تفهمها لمعاناة العرب في موضوع الاغتصاب الصهيوني لأراضي فلسطين.

أما أبناء الجيل الحالي فقد تعرفوا على أمريكا كـ(عدوة للشعوب) من خلال هجومها اللاأخلاقي على أفغانستان والعراق وتدميره شعبا ودولة وتاريخا وحضارة بهذا الشكل البشع والذي ساهمت فضائيات العالم بنقل النزر القليل منه إلى أنظار الشعوب المختلفة ومنها شعوب الولايات المتحدة، ثم هاهي تقوم بأدوار تبدو وكأنها لمصلحة شعوب المنطقة فيما يسمى بالربيع العربي في حين تقع جميعها في حقل تدمير البنى الاجتماعية والعقائدية للأمة العربية تحت شعار مهلهل واحد «الديمقراطية» [د. فارس الخطاب]

- دلت المعطيات على أن إدارة بوش كانت ستعمل على ترتيب الوضع في الشرق الأوسط حسب تصنيف الغرب من خلال حل كان رابين قد اقتنع بتنفيذه من الجانب الصهيوني، ولهذا تم اغتيال رابين ومن ثم إسقاط بوش الأب ولكي يتمكنوا من إسقاطه وهو الخيار المفضل للمجمع المذكور في مرحلة لن يستطيعوا فيها اغتيال رئيس للولايات المتحدة كما فعلوا مع الأخوين كندي، فعملوا على شق الحزب الجمهوري من خلال ظاهرة المرشح روس بيرو الذي تلاشى بعد ذلك، وفي نفس الوقت وظفوا صناعة الرأي العام من خلال ماكيناتهم الإعلامية للحديث عن حالة الاقتصاد وبهذا وصل حاكم ولاية مغمور اسمه بيل كلينتون ليدير البيت الأبيض لحساب المجمع المذكور. للولايات المتحدة الأمريكية سياسة خارجية لا تتغير بتغيير الإدارات الأمريكية لأن هذه السياسة هي لتأمين مصالح ذاك المجمع الصناعي العسكري الرأسمالي، وما دامت هذه المصالح مؤمنه وليس هناك ما يعكر مسارها فان السياسة الأمريكية الخارجية حيال القضايا العالمية تبقى دون تغيير. [هيثم عرنكي]
- من الممكن ان تحصل مرونة وتغيير في سياسة الولايات المتحدة بخصوص قضايا عديدة حول العالم وتبقى الحقيقة التي لا يجادل فيها احد هي ان سياسة الولايات المتحدة تجاه اي قضية تخص العرب ترجح لصالح الكيان الصهيوني دائماً والسبب ليس قوة اللوبي الصهيوني وإنما لأن مصالح الولايات المتحدة عند العرب

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

لا تتأثر مهما كانت سياستها مناهضة تجاههم. شركات السلاح، وشركات النفط، وشركات إنتاج السلع الاستهلاكية الأمريكية والتي اتفقنا على أنها العناصر المكونة لهذا المجمع الحاكم الفعلي في الولايات المتحدة، هذه الشركات تسرح وتمرح على اتساع ساحات البلاد العربية دون ان تكون مطالبة بتصحيح سياسات إداراتها نحو القضايا العربية. [هيثم عرنكي]

- الدفاع عن حمى الأوطان لا يكون بالسلاح فقط، وهناك في أوروبا وغيرها دول بحجم مدن صغيرة، وجزر نائية مثل جزر القمر والسيشيل، يتحاماها العدا، ولا يجرؤ الغزاة على طرق بابها. وذلك لأنها محمية بالقانون الدولي أولاً، وبالسمعة الطيبة ثانياً، ثم بالتحالفات القوية أخيراً. وأول ما يكون الاستخفاف بالدول عندما تكون سمعتها في الحضيض، بحيث يأمن المعتدي عليها حتى من اللوم والتقريع، بل قد يحمد سعيه [د. عبد الوهاب الأفندي]

- أنا لا اشتري بضاعة من يروجون أن الغرب يريد نشر الديمقراطية في العالم العربي ويدعم المحاربين من اجل العدالة والحرية، فلا احد في العالم العربي يثق بالغرب، ولو افترضنا جدلا ان هذا صحيح فلماذا لا يدعم هذا الغرب القضية الفلسطينية حتى بحدودها الضيقة، فهي بلا شك الأكثر عدالة في هذا الكون، وخاصة أن الشعب الفلسطيني يقتل منذ أكثر من ٦٠ عاما بسبب الغرب، ولم نر هذا الغرب يرغي ويزبد ضد إسرائيل، ولو مرة واحدة يتيمة [أحمد المصري]

- بما أن الأنظمة العربية بما فيها تلك التي جاءت على عربة الربيع العربي حريصة دوما على تقديم أوراق اعتمادها ضمن منظومة شرق أوسط يضع أمن إسرائيل في أعلى سلم أولوياتها وكذلك على أن تستمد شرعيتها الإقليمية والدولية من المعين عينه، فإن إرادتها السياسية تظل منقوصة ومعاندة لطبيعة الأمور ومعطيات الواقع، ولذلك فإنها مدعوة في ظل هذا العجز المطلق إلى إعادة النظر في الأسس الذي قام عليه ذلك الخطاب ببعده الرسمي الوحيد والسعي إلى رفده بمعطى موضوعي جديد استمدت منه شرعيتها في الوصول إلى سدة الحكم، معطى الحالة الجماهيرية ومزاج الناس، الذين ضاقوا ذرعا بتوالد أجيال وموت أخرى وهم يسمعون الخطاب عينه وكأن

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

نهاية التاريخ قد حلت ولم يعد بالإمكان فعل شيء حيال مستقبل أبنائهم. [باسل أبو حمدة]

- ثمة فرصة تلوح في الأفق وفرتها الحشود التي خرجت إلى الشوارع وقلبت أنظمة بائدة لقلب المعادلة أو تحسين شروطها على الأقل من خلال عدم الوقوف في وجه هذا الزخم والحد من فعاليته من خلال إظهاره على حقيقته التي تشي بترابط الداخل بالخارج وتكامل االقطري بالإقليمي أو القومي، وهي حقيقة تحرص كل أطراف الصراع العربي الإسرائيلي بما في ذلك الغرب على التعامل معها بجدية بحيث لم تخل أي تحركات منها بما فيها اتفاقات كامب ديفيد ووادي عربة وأوسلو، التي يجب ألا تبقى في المشهد السياسي بوصفها مسلمات وخطوطا حمراء لا تمس، بل يجب أن تستخدم كأوراق سياسية يمكن استخدامها في هذا الصراع طويل الأمد، فإذا كانت إسرائيل تشن حروبا للحصول في نهايتها على تهدئة مثل «عامود السحاب»، فإن الرعب سيدب بكل تأكيد في أوصالها إن لوحت الدول العربية الموقعة على تلك الاتفاقات بمراجعتها وطرحها للنقاش على مستوى الشارع ومؤسساته التمثيلية، التي اكتسبت شرعيتها من دم الشهداء وأنين الجرحى ودموع الثكالى، الذين شكلوا وقود ذلك التغيير التاريخي. [باسل أبو حمدة]
- إن الإيمان بمبادئ الحرية ونشرها لا تعرف الاستثناءات وهي حق لكل إنسان، ولكن الحقيقة التي تتبعها أميركا منافية لهذه المبادئ من خلال استثناء الشعب الفلسطيني من هذه الحرية لصالح دولة محتلة لأراضي الآخرين ومصادرة حريتهم [أوباما ولورنس العرب الجديد، جريدة القدس العربي اللندنية]
- يبدو أن حالة التصلب التي تعرفها الرسمية العربية اعقد من أن تفسر بمجرد رفض ذاتي من قبل الحكام للإصلاح أو حتى مجرد الخضوع لإملاءات خارجية (وهي موجودة بكل تأكيد) وإنما يتعلق الأمر بخلل بنيوي كامن في جوهر النظام الرسمي العربي والذي يمكن أن نتلمس بعض ملامحه في النقاط التالية:

. إن بنية النظام العربي والتي تشكلت اثر الاستقلال عن الاستعمار الاوروبي حملت في جيناتها الوراثية نمطا من التعامل كان الغربيون يتعاملون به مع السكان الأصليين

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

حيث ظل الحكام العرب يراكمون فكرة أن الشعب ليس إلا مجرد غبار أو بقايا غير ذات قيمة وهي الفكرة ذاتها التي روج لها الغربيون تحت مسمى 'رسالة الرجل الأبيض التمدينية' لتبرير غزوهم الاستعماري للشعوب الأخرى ولعلنا نجد بذورا لذات هذا المنطق على الأقل من حيث المماثلة البنيوية بين خطاب الزعماء وخطاب المستعمر ألم يقل بورقيبة يوما إني صنعت من التونسيين شعبا بعدما كان مجرد غبار من الأفراد (poussi're dindividu) ،ألم يقل عبد الناصر للمصريين لقد زرعت فيكم العزة والكرامة، ألم يكن زعماء البعث في سورية والعراق يمنحون أنفسهم صفات ترقى بهم إلى مرتبة الآلهة وكذلك كان القذافي وحكام الخليج يفعلون، انه نمط من التفكير القائم على منطق سقيم ينص على أن الحاكم صاحب فضل على شعبه وان على الرعية السمع والطاعة للراعي بينما الوقائع تقول 'أننا سمعنا بشعوب تعيل حكامها ولم نسمع أبدا بحكام يعيلون شعوبهم' كما يقول روسو.

. الأمر الثاني أن أزمة الأنظمة تكمن في التزاوج العجيب بين السلطة والمال والتضامن القرابي (اعني حكم الأسرة أو العشيرة أو الطائفة) وهذه أمور تتجلى في طبيعة الممارسة السلطوية في البلاد العربية فإذا كانت السلطة بحسب تعريف فوكو علائقية وتتوزع بحسب نقاط لا حصر من حيث هي ممارسة تقوم على علاقة تراتبية فان الأنظمة العربية تحتكر كل أشكال النفوذ وتختصرها في سلطة الحاكم المطلقة الذي يجعل من ذاته مصدرا لكل السلطات المطلقة التي يستفيد منها قرابته وبأشكال مختلفة إلى الحد الذي تصبح معه الدولة مختصرة في مجموعات النفوذ العائلي أو الطائفي مما يفقد الإنسان إحساسه بالمواطنة ويجعله يشعر أن حقوقه الطبيعية مجرد هبات وأعطيات تكرم بها عليه صاحب السلطان وآله، ألا يتصرف بعض الحكام العرب في إمكانيات الدولة وكأنها ملك شخصي له؟ ألم تقم بعض العائلات الحاكمة بنسبة بلدان بأكملها إلى ألقابها العشائرية؟ أليس الاهتمام بالشأن العام في بعض البلدان شكلا من أشكال الترف بحيث يكتفي الحاكم بمنح الوزارات لأهله وقرابته بحيث يمكن أن نسمي ودون حرج مجلس الوزراء بمجلس العائلة؟ ألم يعاصر أحد

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

وزراء الخارجية العرب ثلاثة عشر وزير أمريكي ولازال؟ وبعد هذا يتساءل البعض لمَ تندلع الثورات العربية؟ ولماذا يضطر البعض إلى تبرير الاستنجاد بالأجنبي في سبيل التحرر من حكم الأسرة أو العشيرة أو الحزب؟

إن الأنظمة العربية تعاني بالفعل أزمة هيكلية خانقة وإن أي محاولة للتمديد في عمرها الافتراضي ستكون غير مجدية ولهذا فان المحاولات التي تبذلها الجامعة العربية لحل الأزمة السورية ستبوء بالفشل مثلها في ذلك مثل المشكلة اليمنية والسبب لا يكمن في الشعوب المنتفضة بلا ريب وإنما في عجز هذا النظام الرسمي العربي عن التجدد. إن هذه الأنظمة تلفظ أنفاسها الأخيرة ولن تنفع معها محاولات الإنعاش لأنها استنفذت أغراضها وتحولت إلى مجرد جثة تنتظر الدفن غير أنها قبل ذلك ستثير الكثير من المشكلات على عادة كل جسم خبيث أو ورم خطير عندما يتم استئصاله ودائما يبقي السؤال لماذا لا يتعظ الحكام العرب من سقوط نظرائهم وإصرارهم على تكرار نفس الأخطاء بل الخطايا؟ .. إنها حيلة التاريخ ومكـره بلغة هيجل التي تجعل هذه الأنظمة تراكم خطاياها لتحفر قبرها بأيديها وان أي محاولة لإيجاد فرصة إنقاذ لها ستكون خارج سياق التاريخ، وان الأكيد عندي أن الأنظمة العربية جميعا آيلة إلى السقوط وان البعض الباقي وان حاول أن يبدو في مظهر متماسك سينهار ككل بنيان ورقي متهالك وتلك هي حكمة التاريخ التي ترفض الأنظمة العربية فهمها والتعلم منها وان تعلمت فبعد فوات الأوان.. [سمير حمدي، عن مقال: الأنظمة العربية والحكمة المفقودة، بتصرف]

- إن تعثر الثورات له أسباب كثيرة ولا يمكن حصر هذه الأسباب في انخفاض وعي الشعوب .ومن أهم هذه الأسباب تكالب خصومها من الداخل والخارج ضدها، والإرث الأسود الثقيل الذي تركته الحكومات السابقة ومؤسساتها العميقة، وأخطاء القوى السياسية التقليدية التي تصدرت المشهد بعد نجاح الشعوب في إسقاط رؤوس الأنظمة القديمة، وغير ذلك. [عبد الفتاح ماضي عن مقاله: مغالطة الشعب الذي فقد كرامته]

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

- ومن الخطأ تصور أن نظم الاستبداد ستعمل على زرع ثقافة الحريات والحقوق، فهذه النظم لا تستمر إلا مع تغييب الوعي والهيمنة على كل وسائل تشكيل الرأي العام من مؤسسات وأحزاب ونقابات وجامعات وإعلام. وهذه النظم هي المسؤولة عن الفقر والجهل نظرا لفشلها في معظم سياساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وإفسادها للإنسان ومستقبله. [عبد الفتاح ماضي عن مقاله: مغالطة الشعب الذي فقد كرامته]
- حين أطلق محمود فهمي النقراشي باشا –رئيس وزراء مصر الشهير– إبان احتدام الصراع في فلسطين بين القوى الاستعمارية والقوات الصهيونية وبين العرب في أربعينيات القرن الماضي، عبارته: "أنا رئيس وزراء مصر ولست رئيس وزراء فلسطين"؛ حينها كان الرجل يعبر عن مرض لعين يصيب عندنا بعض الساسة والمثقفين والمشايخ وجانبا من جماهيرنا في اللحظات التاريخية العصيبة، ومع التحولات السياسية الكبيرة التي تمر بنا ونمر بها؛ يفقدون معه الوعي والحس والشعور، وينخلعون به من انتمائهم التاريخي والجغرافي، وأخشى أن أقول الديني والإنساني كذلك! [نبيل الفولي عن مقاله: الأقصى وواقعية الواقعيين]
- في عامي العاشر، حصلت على جائزة أفضل تعبير في مسابقة بالمدرسة. سرّني كثيراً أني حصلت على آنية كبيرة من الفخار: مزهرية زرقاء جميلة ظلت معي طوال سنوات الطفولة، كنت أنفرد إليها من حين لآخر كي تذكرني بنجابتي. كان موضوع المسابقة هو عيد العرش، الثالث من مارس، اليوم الذي جلس فيه الملك الحسن الثاني على "عرش أسلافه المنعمين"، كما كان يقول المذيع القديم في التلفزيون. كنت أحضر مع الفقهاء قراءة الحزب بعد صلاة المغرب، وغالباً ما أسمع تلك الآيات التي تتحدث عن عرش الله، وأسأل نفسي عن عرش الملك: كيف استطاع الملوك أن يصنعوا عروشاً على الأرض تشبه عرش الإله في السماء؟ ومع مرور السنوات اكتشفت أنهم آلهة، لكن من نوع آخر. الدستور المغربي السابق كان يصف الملك بأنه مقدَّس. [عبد الرحيم الخصار عن مقاله: أعطوني أسرع حصان، لقد قلت الحقيقة للملك]

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

• في عامي الخامس عشر، كتبت قصيدة على البحر البسيط تسخر من الوزراء والولاة الذين يركعون للملك كل عام حين يبايعونه، وهو راكب على حصانه وفوق رأسه مظلة كبيرة يرفعها خادم "أسود". لم تكن هذه الصورة تشبه صور أبطالي في الرسوم المتحركة ولا في الأفلام العربية القديمة التي بدأتُ في تلك الفترة أشاهدها بحب ربما لن يتكرر.. لم يكن أحد من أبطالي يجبر الناس على الوقوف في الشمس بجلابيب بيضاء والركوع لحصان. ولأن الخوف هو السحابة التي تملأ سماواتنا، فقد كتبت القصيدة بلغة سرية، حيث كنت أكتب الجملة من اليسار نحو اليمين، وأضع للحرف ذي النقطة الواحدة اثنتين وللحرف ذي النقطتين واحدة. أطلعت أحد أصدقائي عليها فخاف وأخافني دسست تلك القصيدة في مكان سرّي في البيت، ومزقتها لاحقاً .سأفهم، وأنا أتقدم من طفولتي نحو الشباب، أنه يصعب في مغربنا أن تقول الحقيقة، أن تتنفس رأيك في هواء عليل دون أن تكتم يدٌ سوداءُ أنفاسَك. ربما لهذا السبب قال الأرجنتيني ماركو دينيبي في قصته القصيرة جداً: "أعطوني أسرع حصان، لقد قلتُ الحقيقة للملك." [عبد الرحيم الخصار عن مقاله: أعطوني أسرع حصان، لقد قلت الحقيقة للملك]

• التخويف بالإرهاب والتشدد الإسلامي، وبالخطر الإيراني، وبالحرب الأهلية وتشظي الأوطان قبَلياً أو طائفياً أو إثنياً، في حالة انهيار الأنظمة الحاكمة العربية، كان يُستهلَك مع مرور الزمن، مما يدفع الحكومات إلى إجراء عمليات تحفيز وتنشيط اصطناعي لهذه المخاوف بين الحين والآخر، وذلك بتدبير أحداث جديدة ذات طابع طائفي أو إرهابي باسم منظمات مسلحة، بل وتأسيس هذه المنظمات (على سبيل المثال، تصنيع عمليات ذات طابع طائفي أو إرهابي لتأكيد دوام الحاجة إلى حالة الطوارئ وللتخويف من مستقبل مظلم في حالة رحيل النظام القائم، وهو ما اتهم به وزير داخلية حسني مبارك). [سمير طاهر، عن مقاله: نهاية السياسة العربية]

• كانت لدينا مملكتان متنافستان على الخلافة، وهما: المملكة الشرقية بنظامها الاشتراكي متمثلة في الاتحاد السوفيتي والصين والمملكة الغربية متمثلة في أمريكا وفرنسا وبريطانيا، وبعد سقوط المملكة الشرقية انفردت الغربية بالحكم والخلافة؛

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

فأصبحت واشنطن عاصمة الخلافة، والبيت الأبيض ديوان الخليفة، ومجلس الأمن مسئول عن تنظيم العلاقات العسكرية، وأصبحت العملة المرجعية هي الدولار، وبيت المال العالمي هو صندوق النقد الدولي وسياساته هي المتبعة في توزيع الأموال، ومنظمة العفو الدولية مهمتها حقوق الإنسان، وكذلك اليونيسكو واليونيسف وباقي المنظمات التي تضمن شكل وهيئة الولايات وتشرف على باقي أمورها.

[١٠تساؤلات تدور في ذهن كل حر يحلم بالتغيير..إليك الإجابة عنها، أحمد سمير]

- كان توقيع اتفاقيات الهدنة بعد حرب النكبة اعترافاً عربياً ضمنياً بالكيان الصهيوني، ثم طالب مندوبو الدول العربية للمرة الأولى بتنفيذ قرار التقسيم ووقعوا بذلك ميثاقاً مع لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة في سنة ١٩٤٩. أما سياسة الثورة المصرية فتم التصريح عنها في إجابات بعض قيادات مجلس الثورة على تساؤلات رجال السفارتين البريطانية والأمريكية عن نياتهم تجاه الكيان الصهيوني، فكان الرد دائماً أن الأولوية المطلقة للقضايا الداخلية كالجلاء والاستقلال والتنمية "أما قضية فلسطين فليست على أجندة مجلس قيادة الثورة الآن" وكما يقول الدكتور رءوف عباس المتخصص في تاريخ مصر:لم يكن الدخول في حرب ضد إسرائيل يوماً ما على جدول أعمال عبد الناصر، بل صرح ذات مرة في خطاب علني أنه ليس مستعداً في الدخول في حرب ضد إسرائيل إذا سعت لجرنا إليها. [القضية الفلسطينية في أزهى أزمنة التجزئة، محمد شعبان صوان]

- بعد تورط مصر في فخ النكسة حدث تحول جوهري بمجرد القبول بالقرار ٢٤٢، إذ أصبح الخط السياسي هو التركيز على تحرير الوطن (سيناء) وإنهاء حالة الحرب مع الصهاينة مع محاولة التوصل إلى تسوية مناسبة لحقوق شعب فلسطين في إطار تسوية شاملة إن أمكن ذلك، ثم توافق جميع الزعماء العرب التقدميين والرجعيين منذ سنة ١٩٨٢ في قمة فاس على مشروعي الأمير فهد والرئيس بورقيبة القائمين على التسليم بالشرعية الدولية التي تمنح أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين (٧٨%) للصهاينة في ظل حدود آمنة ومعترف بها، ودخل الرجعي والتقدمي في مفاوضات السلام منذ مؤتمر مدريد (١٩٩١) ومنذ ذلك الوقت أصبح التعبير عن

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

السلام بصفته خياراً استراتيجياً من لوازم السياسة العربية (١٩٩٦) ومازالت المبادرة العربية (٢٠٠٢) هي الخيار العربي الوحيد لدى الثوري والتقليدي. [القضية الفلسطينية في أزهى أزمنة التجزئة، محمد شعبان صوان]

- دروس الحصاد لا تختلف في تونس عن باقي الثورات العربية، ولعل أهمها أن رأس النظام لا يمثل في الحقيقة إلا الجزء الأصغر من الكيان الاستبدادي، وهو كذلك أسهل المكونات سقوطا وأكثرها هشاشة .[حصاد الثورة.. من البوعزيزي إلى نوبل]

- إذا كانت الحروب تشهد كثيرا من القتل والتدمير، فإن الجرائم التي يرتكبها مجرمو كل عصر بلا حرب تشهد قتلا وتدميرا ليس أقل منها، فضحايا جوزيق ستالين من مواطني الاتحاد السوفيتي السابق أكثر ممن قتلتهم جيوشه في الحرب العالمية الثانية، وكذلك قتلت فرنسا في الجزائر ومجمل مستعمراتها في أفريقيا أكثر مما قتلت من الألمان وحلفائهم في الحرب المذكورة. [نبيل الفولي عن مقاله: متى يغضب الغرب على روسيا]

- ومهما تكن اليد المباشرة التي تناهض التغيير وتئد المستقبل في العالم العربي، فلابد من الاعتراف بأن وأد مطالب شعوبنا –ومجمل شعوب "العالم الثالث –"بحريتها هو توجه عالمي لا تختلف فيه روسيا عن الولايات المتحدة الأمريكية، ولا عن دول الاتحاد الأوربي، ولا عن الأنظمة التي كادت تجتاحها ثورات الربيع العربي الذي كسته في المرحلة الحالية الدماء القانية، وإن كانت علامات الحياة لا تزال تُرَى عليه ضعيفة واهنة. [المصدر السابق]

- من مآثر أردوغان –زعيم العرب– حضوره جنازة الملاكم محمد علي بأمريكا وسط غياب ملحوظ لأي زعيم عربي، ويتذكر الرأي العام أن أردوغان غاب عن المظاهرة العالمية بباريس لتأييد فرنسا ضدّ «الإرهاب الإسلامي»، تظاهرة حضرها بكلّ حماس وعطف أكثر من حاكم عربي جنبا إلى جنب مع نتنياهو، فيما تواروا كلما قُصفت غزة وأبيد المسلمون هنا وهناك.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

قبل كلّ هذا فإن أردوغان رئيس جاءت به انتخابات خاضعة للمقاييس الدولية في الشفافية والحرية مع وجود معارضة ديمقراطية فاعلة بخلاف ملوك وأمراء ورؤساء عرب يتقلّدون مناصبهم بموجب الحق الإلهي المزعوم أو عبر انقلابات دموية أو نتيجة تزوير واسع النطاق، ثم لا يغادرون تلك المناصب ولو بلغوا من الكِبَر عتيا إلا إلى القبور أو بفعل انقلاب من تدبير رفاقهم، بعد أن يكونوا قد نشروا مزيدا من الفساد بين شعوبهم وجلبوا لها أنواع الشرور وسلطوا عليها كلّ ما ينغّص الحياة بدءا بالتبعية للغرب وانتهاء بالتضييق على الدين ونشر الرذائل والفقر واليأس. [أردوغان زعيم العرب، عبد العزيز كحيل، بتصرف]

- "حين زعم فرانسيس فوكوياما، قبل أكثر من عقدين من الزمان، أن العالم بلغ نهاية التاريخ، أجبر التاريخ العالم على حبس أنفاسه. فكان صعود الصين، وحروب البلقان، والهجمات الإرهابية في الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، والحروب في أفغانستان والعراق، والأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨، وثورات الربيع العربي، والحرب الأهلية في سوريا، كان كل ذلك مكذباً لرؤية فوكوياما التي صورت له الانتصار الحتمي للديمقراطية الليبرالية. بل وقد يكون بوسعنا أن نقول إن التاريخ أتم دورة كاملة في غضون ربع قرن من الزمان، منذ انهيار الشيوعية في أوروبا عام ١٩٨٩ وإلى تجدد المواجهة بين روسيا والغرب. ولكن في الشرق الأوسط يعمل التاريخ على أساس يومي وبعواقب جسيمة. ومن الواضح أن الشرق الأوسط القديم، الذي تَشكَّل من بقايا الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى، يتهاوى الآن ... بل وربما يُعاد رسم حدود العديد من البلدان المجاورة بالقوة .ومن المؤكد أن الكارثة الإنسانية الهائلة بالفعل سوف تتفاقم" [وزير الخارجية الألماني السابق Joschka Fischer]

- لم يعد مهما القول بأن «الربيع» تحول إلى خريف أو شتاء أو جليد ولا يهم الزعم والمكابرة بأن هذه الدولة مرشحة للانفجار وتلك آمنة أو عصية، ولا يهم التواري خلف محاولات التضليل والخداع ببعض الإصلاحات هنا أو هناك، ولا يهم التحصن بالشرعيات التاريخية أو العقدية، ولا يهم التهديد والوعيد بمعادلة الأمن

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

مقابل الاستبداد.فالثابت أنه من المستحيل الاعتقاد بأن الاستبداد هو قدر الناس الذي لا فكاك منه. فلا العقائد، حيث قمة الوعي، تقول بهذا، ولا الفطرة الإنسانية، حيث قعر الجهل، تقبل به؛ وبالتالي فهو لا يمكن أن يكون إلا حالة استثنائية من المعيشة، لا بد وأن تتعرض إلى مفاصلة حاسمة في يوم ما. [أربع قضايا تعصف بالنظام الدولي: الثورات العربية ونقطة اللاعودة، موقع أمة بوست]

- بدأ الحوار الشعبي مع النظم السياسية بلغة «إرحل»!! وإلا... فلحظة الانفجار وقعت، وحواجز الاستبداد تهشمت، والنظم السياسية سرعان ما تبلورت في صيغة نظم بلطجة، وحقيقة أجهزتها الأمنية القمعية انكشفت، وانفضحت دموية جيوشها التي خلت من أية عقيدة قتالية، أو تحديد لهوية العدو، وتبين للعامة من الناس أن نظم الاستبداد ومن ورائها نظم الهيمنة، على السواء، بدت أمام ناظريهم وفي قرارة أنفسهم، خالية تمامًا من أية مرجعية عقدية أو أخلاقية أو إنسانية أو فلسفية تبرر وجودها أو سلوكها الوحشي. [أربع قضايا تعصف بالنظام الدولي: الثورات العربية ونقطة اللاعودة، موقع أمة بوست]

- ما تزال الجيوش العربية تعتمد على استيراد أسلحتها من الخارج، وعجزت بلدان المنطقة طوال نصف قرن عن إرساء صناعة عسكرية محلية، تعتمد على الموارد الذاتية، وظلت حتى الآن وفية للصفقات العسكرية مع شركات الأسلحة العالمية.

غير أن هناك مجموعة من العوائق، التي تمنع بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من إنشاء بنية صناعية للتسليح المحلي، على رأسها افتقار دول المنطقة لرأس المال البشري في هذا المجال، إذ ترتكز الصناعة الحربية على المعرفة، والقدرة على الابتكار، علاوة على القيام بالأبحاث العلمية التقنية.

وتحتاج صناعات الأسلحة طاقات بشرية هائلة متنوعة في التخصصات، تشمل خبراء الرياضيات التطبيقية، والإلكترونات، وهندسة الطيران، والكهرباء، والميكانيكا، والفيزياء النووية، والكيمياء، وغير ذلك من الفروع المتعلقة بمجال صناعة الأسلحة.

الأمر الذي تفتقده بلدان المنطقة العربية نتيجة واقع التعليم والتدريب المنخفض، بالإضافة إلى هزالة البحث العلمي في الوطن العربي كمًّا وكيفًا.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

من جانب آخر، تمثل الهوة الواسعة التي تفرق بين البلدان العظمى، وبلدان العالم الثالث، على مستوى التقنية العسكرية، مصدر إحباطٍ لكافة المشاريع البدائية في إنتاج الأسلحة، حيث يصبح محكوم عليها بالفشل مسبقًا، ومنه تفضل البلدان العربية الاعتماد على استيراد الأسلحة الحديثة، بدل المخاطرة بالانخراط في مشاريع محكوم عليها سلفًا بمحدودية النجاح، أمام الأسلحة المتطورة التي تعرضها شركات الأسلحة العالمية. [ماذا تعرف عن الصناعة العسكرية العربية؟، خالد بن الشريف]

- إن الفوضى التي صنعها النظام الاستعماري العالمي ردا على ثورات الشعوب السلمية هي الشكل المسلح الراعي للفساد والحامي له خارجيا. بناء عليه تكون التنظيمات الإرهابية الصناعية والطبيعية بما فيها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الدموي إنتاجا مباشرا لفساد النظام الاستبدادي وهي الحامي الأول لهيكل الاستبداد العربي. لا يمكن أن يكون الإرهاب من إنتاج الشعوب العربية بل لا يمكن أن يكون إلا من إنتاج الأنظمة الاستبدادية والقوى الدولية الحامية لها والحامية للفساد المُوجد لها. [الفساد عربيا.. أم المعارك أفقيا، محمد هنيد]

- نعم، سلخ الإسلام كالذبيحة وتقطيعه، بل وتفتيته لجعله مقبولا ومباحا في الغرب! وخاصة: أن يتم عمل الجزارين الشائن هذا بأيدي المسلمين، أي أن يقوموا بذبح دينهم بأيديهم.. تلك هي المطالب الرئيسية التي يفرضها من يديرون اللعبة السياسية القذرة، وكل من يتواطأ معهم، سواء أكانوا فاتيكانيين وسياسيين أو غيرهم. فالكتابات واللقاءات أو حتى الندوات التي تفترش أخبارها الساحة الإعلامية العالمية الأوروبية يتزايد إيقاعها حتى الغثيان من القرف والأكاذيب.[سلخ الإسلام وتقطيعه، د. زينب عبد العزيز]

- وهل لي تكرار أن محاولة اقتلاع الإسلام تتم بوحشية منذ ٩/١١، وهي أحد قرارات مجمع الفاتيكان الثاني، وذلك بإصدار قرار تنصير العالم، في نفس الوقت الذي قام فيه المجمع بتبرئة اليهود من دم المسيح، رغم وضوح النصوص الحالية التي تؤكد قتلهم للسيد المسيح، وخاصة تحديد "أن اليهود ليسوا بحاجة إلى التبشير"!! وهو ما يعني تحديدا: حرب شرسة ضد الإسلام وحده. كما أن باباوات ما

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

بعد المجمع الفاتيكاني الثاني متورطون بدناءة في هذه المذبحة الدائرة. ولا أذكر منهم سوى الأخير: فأثناء زيارته الخاطفة لمصر يوم ٢٩.٢٨ إبريل ٢٠١٧، التقى برجوليو على انفراد بالقيادات الثلاث السياسية والدينية، ونفث فيهم سمومه وفر عائدا. ويوم ٣ مايو، أثناء أول قداس يعقده مع أتباعه، قال وهو يقص عليهم موجز رحلته في القاهرة، أنه قد اقترح على هؤلاء المسئولين الثلاثة تنفيذ "العلمانية الصحية"، أي فصل الدين عن الدولة. وهو ما يعني المجزرة التي تدور حاليا في تزايد مقزز، بأيدي بعض المسلمين وبعض الكنسيين العملاء. [المصدر السابق]

- نقرر بأسى شديد أن العالم العربي لم يعد له عقل يديره ويرشده، الأمر الذي جعل مصائره تصنع في خارجه .تشهد بذلك الجهود التي تبذلها القوى الكبرى لحل المشكلات المعقدة في كل من ليبيا وسوريا واليمن

عبرت عن ذلك صحيفة القدس العربي حين ذكرت في ١/١٨ أن اللاعبين في المنطقة الآن هم: الإسرائيليون والروس والأمريكان والإيرانيون. ولم يكن ذلك تقديرا مبالغا فيه لأن القامات والأوزان العربية تراجعت بحيث أصبحت قاصرة عن الإسهام بشكل فاعل في صناعة المصير. [مستقبل لا نراه ويأس نحذر منه، فهمي هويدي]

- لعل أبرز صورة لفشل الديمقراطية التي رفع شعارها الإخوان في مصر كانت بعد أن وصل ممثلهم محمد مرسي إلى مقاليد الحكم بانتخابات أثارت الكثير من الجدل، ورغم الفرحة العارمة للوصول إلى سدة الحكم فإن أهداف مسلسل التنازلات الإخوانية أجهضت بمجرد إعلان الانقلاب العسكري والزجّ بالرئيس الجديد في غياهب السجن، وليرض من يرضى وليسخط من يسخط، ذلك أن هناك خطوطا حمراء لا يمكن تجاوزها في نظر الغرب ونوابه في المنطقة وأعتقد أن تجربة مثل تجربة الإخوان مع وصول مرسي لكرسي الحكم لهي بمثابة الدليل الدامغ على فشل هذه السبيل وبرهان أكيد على أنها طريق مسدود يسهل خلاله تبديد أحلام أصحابه في طرفة عين من قبل قوى الظلم والطغيان والكفر بمجرد انقلاب حكم. [تجارب الإسلاميين مع الديمقراطية رغم هذا لم نستوعب الدرس، د. ليلى حمدان]

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

• فمن يؤمن بعد هذا بإمكانية الوصول لحكم إسلامي عن طريق سلوك طريق الديمقراطية في العالم العربي والإسلامي! إنهم إن فعلوها فلن تكون إلا ديمقراطية بلا إسلاميين وتحت شروط العنت لتخرج لنا جيلا جديدا يرضى بالكفر دينا! [المصدر السابق]

• الغرب يريد إسلاما لينا هشا منفتحا على كل الانحرافات والخلاعات والتفاهات،،،! وقد يسميه معتدلا، ويبالغ في دعمه وتبنيه، كما قال تقرير (موسسة راند) في (٢٠٠٧)م..: (بناء شبكات إسلامية معتدلة). [مسجد ليبرالي بالمقاس!... د.حمزة بن فايع الفتحي]

• تدينٌ بمهانة، وصلاة بفجور، وقرآن بنفاق، وتلاوة مع خلاعة، ونساء برجال، وصلاح في إفساد..!{تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا} سورة الأنعام. [المصدر السابق]

• الداخل المحتل يختلف عن باقي مدن فلسطين. أن تكون من أهل الداخل يعني أن تحمل البطاقة الخضراء وتخضع رغما عنك لنظام تعليم إسرائيلي. أن تُمرض في مستشفيات إسرائيلية ويُنطق اسمك في الإعلام العربي بـ"عربي إسرائيلي" وينظر إليك العالم كمواطن إسرائيلي وتدخل الأقصى بالهوية الإسرائيلية، وتتلقى أسس القبول بالوضع الراهن والتعايش مع الحكومة ومتطلبات ذلك!

• أن تكون من أهل الداخل يُعني أن تعيش صراع ثلاثي الأبعاد: بين الحفاظ على هويتك الإسلامية العربية الفلسطينية، وردّ ما يُلقى إليك من صيحات تنادي بالرضوخ والمعايشة، وأخيرا مقاومة الغاصب المتلوّن الذي قبل بك مواطن في أرضه التي هي لك ويظهر لك إنعامه الشديد عليك وهو يضرب إخوتك في الجهة الأخرى! [عش كنشأت، أسماء القاسم]

• كان الشريف حسين نموذج للقائد العربي المتغطرس عميق الجذور في التاريخ المعاصر إلى وقتنا اليوم .. يقول أمين الريحاني [١٩٢٢] في وصف (الشريف حسين) قائد الثورة العربية ضد الأتراك بعمالة من الإنجليز: كان الشريف حسين الكل في الكل، حتى في تحرير جريدة «القبلة» فقد كان يظن أن مقالاته الافتتاحية تترجم

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

إلى اللغات الأوروبية فيطالعها ويهتم بها الوزراء، وأن آراءه في سياسة العالم وسياسة الحياة، من أصغر الجزئيات إلى أكبر النظريات هي وحي منزل، وأن تفسيره لبعض آيات القرآن هو أصح من تفسير الأئمة الكبار، وأنه في الفصاحة والبيان مثله في العلم أمير أقرانه وفريد زمانه، وأنه إذا استصرخ العرب يجيئونه من أقصى الجزيرة سامعين لامعين، وأنه يستطيع وهو في المخلوان –يقصد ديوانه الخاص– أن ينقذ البلاد ويؤسس الدولة العربية، بل كان يظن أن العالم الإسلامي بأجمعه يبتسم لابتسامته ويغضب لغضبه، وأن الذين يخدمونه يخدمون العرب والإسلام ولا يبغون أجرا غير رضاه. [عن كتاب: قصة الأشراف وابن سعود. على الوردي]

ويقول فؤاد الخطيب –وزير خارجيته– عن نفسه: إنه لم تكن لديه أي سلطة في منصبه كوزير للخارجية، ولم يباشر أي عمل من الأعمال التي تدخل في دائرة اختصاصه، بل كان تجاه الحسين كالملائكة تجاه الله يسبح بحمده ويقدس له، وكثيرا ما تصدر المذكرات بتوقيعه دون أن يطلع عليها أو يعرف عنها شيئا، وإذا اطلع على مذكرة منها صدفة وأجرى عليها بعض التصليحات النحوية واللغوية أمر الحسين بإعادة كتابتها لكي ترجع كما كانت سابقا. [المصدر السابق]

- المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب: في شعاره وزيّه ونحلته وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك أن النفس أبدا تعتقد الكمال في من غلبها وانقادت إليه، إما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه، أو لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي، إنما هو لكمال الغالب. فإذا غالطت بذلك، واتصل لها اعتقادا. فانتحلت جميع مذاهب الغالب وتشبهت به.. حتى أنه إذا كانت أمة تجاور أخرى، ولها الغالب عليها: فيسري إليهم من هذا التشبه والاقتداء حظ كبير. [ابن خلدون في مقدمته الشهيرة، الفصل الثالث والعشرون]

- عن كيفية محاربة الإسلام عالميا يقول أحمد سمير في كتابه: «معركة الأحرار»

١/ تصعيد لأنظمة بدعوى «الإسلام المعتدل» وإبرازهم كنموذجًا إسلاميًا للحكم الإسلامي. ويُساعد ذلك الأسلوب كثيرًا في محاربتهم للإسلام، حيث تقوم تلك الأنظمة بشروطهم وتحت رعايتهم وأعينهم، ويُمكن احتوائهم لأقصى حد .وإنهم لا

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

يتبعون منهجًا إسلاميًا خالصًا ولا يتبعون منهجًا آخرًا مما يؤدي إلى فشل تلك الأنظمة المدعيّة لتبعيتها للإسلام. وبفشل تلك الأنظمة يتم الترويج لفشل النظام الإسلامي وعدم صلاحية تطبيق تلك الشريعة. وبذلك أوصى جرهام فوللر؛ رجل المخابرات السابق في كتابه الإسلام السياسي عام ٢٠٠٣، قائلًا: «لا شيء يمكن أن يُظهر الأسلمة في صورة غير جذابة أكثر من تجربة فاشلة في السلطة».

٢/ إبراز الجماعات والمجموعات والدعاة من المنهزمين نفسيًا، وإظهار بعضهم بمظهر الإسلام المدني الديمقراطي وبمظهر جذّاب يرضي الجميع. وتُفتح لهؤلاء منصات الإعلام والظهور، فيحثون الناس على التعايش أحيانًا، والخجل من بعض التشريعات الإسلامية مثل الجهاد أحيانًا، وتقبّل الواقع، والدعوة لبعض قِيم الإسلام دون الأخرى، ونقض قيم الإسلام واحدة بعد أخرى.

٣/ عزل الأنظمة الحاكمة عن الشعوب. فرغم خدعة الديمقراطية وأن الحكام والحكومات ممثلين للشعوب، ويختارهم الشعب، إلا أن النظام العالمي هو الذي يختار فعليًا هؤلاء الحكام وتلك الأنظمة حيث يكون ولائها أولًا وأخيرًا للنظام العالمي، ولا يُعتد برأي الشعب ولا الجماهير المحكومة، بل إن تلك الأنظمة هي التي تقف ضد أي محاولات تغيير أو إصلاح، وهي التي يتخذها النظام العالمي أداة داخلية لمحاربة أي ظهور للجماعات الإسلامية المخالفة لقواعد النظام العالمي أو خارج الإطار الذي يحدده.

٤/ محاولات نشر الهزيمة في نفوس المسلمين بأنهم مستضعفين لا بواكي لهم، ونشر حوادث قتل المسلمين بأعداد كبيرة لتفقد تلك الأحداث تأثيرها وتصبح أمرًا اعتياديًا، مع التضخيم أحيانًا من حوادث فردية لقتل مدنيين من غير المسلمين لزيادة التأكيد على أهمية غير المسلمين وعدم قيمة المسلم فتزيد الهزيمة النفسية .ومن ناحية أخرى نجد التكتم التام عن خسائرهم الحقيقية أمام المسلمين في المواجهات الفعلية.

٤/ إفراغ الإسلام من محتواه، وتفريغ عقول الشباب من حقيقة الدين الإسلامي، ونشر الجهل بالدين والتغييب عن الواقع، والإلهاء للشعوب بقضايا فرعية أو بقضايا شخصية.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

٥/ إنشاء مواجهات مزيفة ومعارك وهمية بين الشعوب، وتفكيك روابط الأخوّة الإسلامية بإنشاء روابط قومية وعرقية.

٦/ المحاربة العسكرية والقضاء على أي محاولات نشر الوعي أو إظهار الإسلام بالمنهج الصحيح أو إظهار حقيقة فساد الأنظمة العالمية وتشريعاته، وتشويه الأفراد والجماعات القائمة على ذلك.

على الرغم من ذلك، فإن الإسلام دين الحق، ولا تزال أقوام من الأمة قائمين على حماية الثغور والدفاع عن المنهج الصحيح والشريعة الإسلامية كما أُنزلت، ووعد الله حق مهما طال الطريق. وعلى القائمين على الطريق الاستمساك بالقرآن والسنة والسيرة النبوية، فسنن الله لا تتغير، وديننا مكتمل لا نقصان فيه، وآيات الله بينات لا ريب فيها.

قال تعالى "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"، "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا"، {يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون}، {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ}.

● يعتقد البعض أن محاولة «علمنة» السعوديّة أمرٌ مستحيل سيؤدي إلى هدم النظام السعودي الذي يستمد شرعيته من أسباب دينية. لكن، ماذا عن التجربة المغربية؟ تقوم شرعية الملكية في المغرب بشكل جوهري على أساس ديني: السلالة الحاكمة علويّة من أحفاد النبي محمد، وعلى ذلك قامت مملكتهم لسنواتٍ طويلة، وعلى الرغم من وجود هذا الأساس فإن المجتمع المغربي يعيش حالةً من العلمنة السياسية والاجتماعية أكبر بكثير من التي يعيشها المجتمع السعودي، ولم يؤدِ ذلك إلى انهيار الدولة أو تفكُّك شرعيتها، إذ يبدو أن علمنة المجتمع لا تعني بالضرورة علمنة النظام السياسي.[عن مقال: «وهابيون وقت الحاجة».. هكذا أصبحت هيئة كبار العلماء على مقاعد الاحتياط، موقع ساسة بوست]

● الحقيقة أنّه قَد حورِب الإسلام بالسيف والقوة مُذ بعث الله نبيّه –صلى الله عليه وسلم–، ولم يتزعزع المسلمون يومًا! حتى عَلِمَ عدوّنا أن القوة كل القوة في ذلك الدين المتين الذي في قلوب أولئك المسلمين؛ فقرّر محوه وتوالت الهجمات

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

الشرسة على المسلمين؛ ليست هجمات بمدافع ورشّاشات! وإنما هجمات بأفكار ومنهج يتم نشره بوسائل "إعلامية" مختلفة. [عن مقال الأستاذة الخنساء محمد: الإعلام المصري أكاذيب متراكمة واستخفاف بوعي الشعب، موقع أمة بوست]

• تحدث عالم اللسانيات والمفكر الأمريكي "نعوم تشومسكي" عن علاقة الإعلام والسياسة في كتابه «السيطرة على الإعلام»بشكل مستفيض فالإعلام هو الوسيط الأول بين الساسة و الشعوب ومن خلاله يتم "تصنيع الإجماع" وتوجيه القطيع الضال بإلهائهم بأفلام العنف والجنس ومباريات الكرة وتلفزيون الواقع الأمر الذي يتسبب في تشتيتهم، وهو ما يحول دون تأهيلهم للتفكير إضافةً إلى زرع ثقافة الخوف بإخافتهم من الأعداء في الداخل والخارج، واستدل على ذلك بمثال الزعيم النازي هتلر عندما استعمل الصحف والإذاعات لإخافة الألمان من اليهود و الغجر وتركيزه لآلة الدعاية النازية بقيادة جوزيف جوبلز، وكانت خلاصة هذا الكتاب هي قدرة البروباغندا على خلق ثقافة الرأي العام وتوجيهه حتّى ضد ما يريد وفق أجندات سياسية، كما كان للعلاقة بين الإعلام والسياسة جزء هام في مقال لنعوم تشومسكي في المقال الشهير «الأسلحة الصامتة لخوض حرب هادئة» وهو مقال استند إلى وثيقة سريّة تضمنت عشر استراتيجيات للتحكم في الشعوب، كانت المنابر الإعلامية سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية هي المسرح الأول وقاعة العمليات لتفعيل هذه الاستراتيجيات. [عن مقال طارق العمراني:الظاهرة الإعلامية وتأثيرها في السيرورة السياسية، موقع أمة بوست]

• موقف العلمانية الحاد من الدين جعلها تُحمل الدين مسؤولية العنف، وتغض النظر عن الدور الحقيقي للدولة، فالتاريخ يؤكد أن الأيدلوجيات العلمانية)الشيوعية– النازية–الفاشية) كانت شديدة العنف والدموية، وشديدة التعصب والانغلاق، كما أن عنفها صدرته للعالم في حركة استعمارية اتسمت في بعض المناطق بالإبادة، وفي أخرى بالاستعلائية، ثم توجت تطرفها في حروب عالمية حصدت عشرات الملايين من البشر. [حقول الدم وتبرئة الدين من العنف، للكاتبة البريطانية كارين أرمسترونج]

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

• لقد كشف ربيع الشعوب حجم الخلل في البناء العربي كما عرّى زيف الكثير من المكونات المتعلقة بدور النخب وبدور الإعلام وبدور المقاومة والممانعة ..وهو مكسب جليل يؤسس لوعي جديد لن يكون كسابقه وليس ما تنشره قوى الاستعمار العالمي والإمبراطوريات المرتبطة بها مشرقيا ومغربيا عبر الفوضى والإرهاب الصناعي إلا استباقا لهذا الوعي حتى لا تمتد جذوره إلى الأرض فتذهب بكل أطماعهم التوسعية صهيونيا وصفويا وروسيا وأمريكيا. [السعودية بين البناء الإقليمي والخيارات الدولية، محمد هنيد]

• كان الزعيم النازي هتلر خطيبا مفوها ومجيدا لاستخدام الإيماءات وإشارات اليد، كما كان يتدرب مرارا أمام المرآة على خطاباته قبل إلقائها على الجماهير. يقول "ألبرت سبير" –هو وزير الذخيرة في عهده–إن هتلر كان وقبل كل شيء آخر ممثلا بارعا لم يقم مخرج الفيلم الدعائي انتصار الإرادة –والذي أنتج لتصوير الاجتماع السنوي للحزب النازي–بتصوير هتلر من الأمام مباشرة إلا مرتين فقط، بل كان يقوم بتصويره دائما من زاوية عالية أو منخفضة فقط وذلك لإبدائه كشخص مقدس! مما يؤثر في جماهيره، وهذا ما يفعله الإعلام لترويج أي سلعة زائفة؛ فهو يقدم الاهتمام بتحسين المظهر والانطباع والشكل العام للفكرة على إعلان مضمونها وماهيتها وما تدعو له وآثاره وقبول العرف والشرع والمنطق لها".

• يقول الكاتب الأمريكي والسياسي والمؤرخ نعوم تشومسكى: "الأسلحة الصامتة تُطلق وتُحدّد المواقف بدلاً من إطلاق الرصاص، وتقوم بمعالجة المعلومات بدلاً من التفاعلات الكيميائية، وتستخدم الحاسوب بدلاً من البندقية، ويتحكم بها مبرمج الحاسوب بدلاً من المسلّح، وتخضع للأوامر المصرفية بدلاً من العسكرية. عندما يُطبَّق نظام الأسلحة الصامتة تدريجياً سيتكيّف الشعب مع وجوده ولن يشعر حقيقةً بالتعدّي الذي يُمارسه هذا السلاح على حياته إلى أن يصل الضغط النفسي إلى الحد الذي يؤدّي إلى انهيار الشعوب".

• يقول المؤرخ والأكاديمي العسكري الألماني المشهور كارل فون كلاوتز في كتابه المشهور عن الحرب (بغض النظر عن عبقرية القادة العسكريين وقوة وصمود

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

الجيوش والقواعد والقوانين المشكلة لبديهيات المعارك يظل العامل النفسي والروح المعنوية للجنود في الميدان الحد الفاصل بين الهزيمة والانتصار على أرض المعركة).

- **كتب الفقيه السياسي الفرنسي (توكفيل) منذ مائة وخمسين عاما: "إن الثورة مثل الرواية، أصعب ما فيها هو نهايتها"**
- **حددت الملحدة ذات الجنسية الأمريكية أيان هيرسى في محاضرة لها بعنوان "الأجندة العالمية لإصلاح الإسلام" ما الواجب إصلاحه (التخلص منه) من وجهة نظرها في الدين الإسلامي.**

– التخلص من الشريعة.

– التخلص من عقيدة الجهاد.

– التخلص من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

– الابتعاد عن إتباع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

– حب الدنيا والتعلق بها، وأتبعت ذلك بملاحظة أن هذا لا يمس الأركان الخمسة لدين المسلم!

- **إن حملة نابليون أحدثت انقلاباً هائلا في التاريخ الإنساني، حيث عملت على صياغة منظومة أخلاقية وفكرية أرست من خلالها قواعد الاستعمار الحديث، وبهذا خرجت فرنسا في هذه«المنجزات» لتصوغ نظاماً استعماريا جديدا يقوم على أسس، أحدثت فصلاً هائلاً بين الشعوب ورسمت أخلاقا لا تنتمي إلى أسس إنسانية أو حضارية بمعنى الكلمة، وبالتالي إن أول نتاج أخلاقي للثورة الفرنسية خارج أوروبا، أنها حولت الإنسان في الدول الفقيرة إلى مادة خام يجوز استنفاذها بالكامل لصالح المستعمر الذي ارتقى للتو بالمفاهيم الحضارية الأوروبية، ولتكون مفاتيح حريته، هي ذاتها أغلال الآخرين، بالتالي يعكس ذلك مجمل القيم التي أنتجتها القوانين الوضعية الأوروبية، حيث التطبيق العملي للفلسفة الأوروبية هو أمر خاص، خاضع لمعايير خاصة لا تنطبق على البشرية بعمومها. [الاحتلال الفرنسي وما خلفه بمصر، موقع أمة بوست]**

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

• يمكن لنا إجمال الواقع الحياتي المعاش في الدول العربية باستعارة تعابير المفكر «طيب تيزيني» بأنها: دول أمنية أسها المنهجي هو اختزال الدولة في مؤسسة أمنية تعمل على إفساد كل من لم يفسد وتتعامل مع كل مكونات المجتمع بأن الكل مدان تحت الطلب وأن من ليس مع المؤسسة الأمنية قليلاً أو كثيراً فهو ضد الوطن وعميل لمؤامرات خارجية عليه. وبذلك التوصيف الاختزالي تتجلى الكيانات العربية بأنها مستنقعات من البؤس الاستبدادي تعيش فيها أرهاط اجتماعية مسلوبة من كل حقوقها الأساسية في العيش الكريم أخلاقياً واقتصادياً. [بين الإصلاح والاستبداد.. الشعب يريد إسقاط النظام، مصعب قاسم عزاوي، جريدة القدس العربي اللندنية]

• إنهاء الخلافة الإسلامية المتمثلة بالدولة العثمانية، فالبرغم من بُعد حكمها عن روح الإسلام، إلا أن الأعداء كانوا يخشون أن تتحول هذه الخلافة من خلافة شكلية إلى خلافة حقيقية تهددهم بالخطر. وواتتهم الفرصة بسقوط تركيا مع حليفتها ألمانيا خاسرة في الحرب العالمية الأولى. وهنا دخلت الجيوش الإنكليزية واليونانية، والإيطالية، والفرنسية أراضي الدولة العثمانية، وسيطرت على جميع أراضيها، ومنها العاصمة إسطنبول، وبدأت المفاوضات، واشترط الغرب فيها للانسحاب من تركيا: إلغاء الخلافة الإسلامية، وطرد الخليفة من تركيا ومصادرة أمواله، وأن تتعهد تركيا بإخماد كل حركة يقوم بها أنصار الخلافة، وأن تقطع تركيا صلتها بالإسلام، وأن تختار لها دستورًا مدنياً بَدَلاً من دستورها المستمد من أحكام الإسلام، وعندما رضخ كمال أتاتورك للشروط السابقة، انسحبت الدول المحتلة من تركيا، وقوبل وزير خارجية انجلترا بمعارضة من بعض نوابه لموافقته على استقلال تركيا وأنها قد تعيد تجميع الدول الإسلامية حولها مجددا وتهجم على الغرب فأجاب: لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم، لأننا قضينا على قوتها المتمثلة في أمرين: الإسلام والخلافة، فصفق النواب! [لهذا يحاربون الإسلام ويريدون تدميره منذ القِدم!، آلاء محمود موقع أمة بوست]

• يقول مرماديوك باكتول: إن المسلمين يمكنهم أن ينشروا حضارتهم في العالم الآن بنفس السرعة التي نشروها بها سابقاً. بشرط أن يرجعوا إلى الأخلاق التي كانوا

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

عليها حين قاموا بدورهم الأول، لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع الصمود أمام روح حضارتهم. ومن هذا المنطلق سعى الغرب سعياً حثيثاً لاجتثاث المسلمين من أخلاقهم، فنشروا بيننا الإباحية والفجور من خلال أفلامهم ومسلسلاتهم وحتى برامج الكرتون خاصتهم، وسهلوا الوصول للحرام وما يستثير شهوات الشباب، وزعزعوا المعتقدات الإسلامية من خلال المدارس والمناهج العلمانية. [المصدر السابق]

• يقول صموئيل زويمر رئيس جمعيات التبشير في مؤتمر القدس للمبشرين المنعقد عام ١٩٣٥: إن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست في إدخال المسلمين في المسيحية، فإن في هذا هداية لهم وتكريماً، إن مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الإسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله، وبالتالي لا صلة تربطه بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها، ولذلك تكونون بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الإسلامية، لقد هيأتم جميع العقول في الممالك الإسلامية لقبول السير في الطريق الذي سعيتم له،ألا وهو إخراج المسلم من الإسلام، أنكم أعددتم جيلًا لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد أن يعرفها، أخرجتم المسلم من الإسلام، ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشء الإسلامي مطابقاً لما أراده له الاستعمار، لا يهتم بعظائم الأمور، ويحب الراحة، والكسل، ويسعى للحصول على الشهوات بأي أسلوب، حتى أصبحت الشهوات هدفه في الحياة، فهو إن تعلم فللحصول على الشهوات، وإذا جمع المال فللشهوات، وإذا تبوأ أسمى المراكز ففي سبيل الشهوات، إنه يجود بكل شيء للوصول إلى الشهوات، أيها المبشرون: إن مهمتكم تتم على أكمل الوجوه. [المصدر السابق]

• يقول المستشرق سميث الأمريكي: إذا أعطي المسلمون الحرية في العالم الإسلامي وعاشوا في ظل أنظمة ديمقراطية، فإن الإسلام ينتصر في هذه البلاد، وبالدكتاتوريات وحدها يمكن الحيلولة بين الشعوب الإسلامية ودينها. على أن تعطى الشعوب فترات راحة للحيلولة دون انفجارها كما حدث من خلال ثورات الربيع العربي.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

• يقول لورنس براون: إذا اتَّحد المسلمون في إمبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم وخطراً، أو أمكن أن يصبحوا أيضاً نعمة له، أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون حينئذ بلا وزن ولا تأثير.

• يقول المستشرق البريطاني مونتجومري وات: إذا وجد القائد المناسب الذي يتكلم الكلام المناسب عن الإسلام، فإن من الممكن لهذا الدين أن يظهر كإحدى القوى السياسية العظمى في العالم مرة أخرى.

• يقول لورنس براون: إن الإسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الأوربي، ويقول أيضا: كان قادتنا يخوفوننا بشعوب مختلفة، لكننا بعد الاختبار لم نجد مبرراً لمثل تلك المخاوف، كانوا يخوفوننا بالخطر اليهودي، والخطر الياباني الأصفر، والخطر البلشفي، ولكنه تبين لنا أن اليهود هم أصدقاؤنا، والبلاشفة الشيوعية حلفاؤنا، وأما اليابانيون فإن هناك دولاً ديمقراطية كبيرة تتكفل بمقاومتهم، لكننا وجدنا أن الخطر الحقيقي علينا موجود في الإسلام وفي قدرته على التوسع والإخضاع وفي حيويته المدهشة.

• يقول غلادستون رئيس وزراء بريطانيا سابقاً: ما دام هذا القرآن موجوداً في أيدي المسلمين فلن تستطيع أوربة السيطرة على الشرق.

• يقول الحاكم الفرنسي في الجزائر في ذكرى مرور مائة سنة على استعمار الجزائر: إننا لن ننتصر على الجزائريين ماداموا يقرؤون القرآن ويتكلمون العربية، فيجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم، ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم

• ويقول بن غوريون رئيس وزراء إسرائيل سابقاً: إن أخشى ما نخشاه أن يظهر في العالم العربي محمد

• يقول هانوتو وزير خارجية فرنسا: لا يوجد مكان على سطح الأرض إلا واجتاز الإسلام حدوده وانتشر فيه، فهو الدين الوحيد الذي يميل الناس إلى اعتناقه بشدة تفوق كل دين آخر، أما أتباع هذا الدين فيقول عنهم: رغم انتصارنا على أمة الإسلام وقهرها، فإن الخطر لا يزال موجوداً من انتفاض المقهورين الذين أتعبتهم النكبات التي أنزلناها بهم لأن همتهم لم تخمد بعد

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

• يقول أشعيا بومان في مقال نشره في مجلة العالم الغربي من الإسلامي التبشيرية: إن شيئاً من الخوف يجب أن يسيطر على العالم الغربي من الإسلام، لهذا الخوف أسباب، منها: أن الإسلام منذ ظهر في مكة لم يضعف عددياً، بل إن أتباعه يزدادون باستمرار.

• يقول مسئول في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٥٢ليست الشيوعية خطراً على أوربا، فيما يبدو لي أن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديداً مباشراً وعنيفاً هو الخطر الإسلامي، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا الغربي، فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم، ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة، فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد دون حاجة إلى إذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية، فإذا تهيأت لهم أسباب الإنتاج الصناعي في نطاقه الواسع انطلقوا في العالم يحملون تراثهم الحضاري الثمين، وانتشروا في الأرض يزيلون منها قواعد الحضارة الغربية ويقذفون برسالتها إلى متاحف التاريخ، وقد حاولنا نحن الفرنسيين خلال حكمنا الطويل للجزائر أن نتغلب على شخصية الشعب المسلم فكان الإخفاق الكامل نتيجة مجهوداتنا الكبيرة الضخمة.

إن العالم الإسلامي عملاق مقيد، عملاق لم يكتشف نفسه حتى الآن اكتشافاً تاماً، فهو حائر، وهو قلق، وهو كاره لانحطاطه وتخلفه، وراغب رغبة يخالطها الكسل والفوضى في مستقبل أحسن وحرية أوفر. فلنعطي هذا العالم الإسلامي ما يشاء، ولنقوّي في نفسه الرغبة في عدم الإنتاج الصناعي والفني حتى لا ينهض، فإذا عجزنا عن تحقيق هذا الهدف بإبقاء المسلم متخلفاً، وتحرر العملاق من قيود جهله وعقدة الشعور بعجزه فقد بؤنا بإخفاق خطير، وأصبح خطر العالم العربي وما وراءه من الطاقات الإسلامية الضخمة خطراً داهماً ينتهي به الغرب، وتنتهي معه وظيفته الحضارية كقائد للعالم.

• يقول المبشر تاكلي: يجب أَنْ نستخدِم القرآن، وهو أمضى سلاحٍ في الإِسلاَم، ضِدَّ الإِسلاَم نفسَه، حتَّى نقْضي علَيْه تماماً، يجب أَنْ نبين للمسلمين أن الصَّحِيحَ فِي القرْآن ليس جدِيدًا، وأن الجديد فيه ليس صحيحاً.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

- **ماذا فعل المواطن العربي لحكامه خلال الثلاثين سنة حتى يعامل هذه المعاملة؟**

أعطاهم أولاده للحروب

وعجائزه للدعاء

ونساءه للزغاريد

وكساءه لليافطات

ولمته للمآدب والمؤتمرات

وشرفاته وموطئ قدميه للمهرجانات والخطابات

وطلب منهم نوعا واحدا من الحرية، وهو النوع المتعارف عليه في أبسط الدول المتحضرة، فأعطوه عشرين نوعا من الحرية لا يوجد لها مثيل، لا في الدول المتحضرة ولا في الدول المتوحشة.

وطلب منهم نوعا واحدا من الاشتراكية، وهو النوع المعمول به في معظم الدول الاشتراكية، فأعطوه خمسين نوعا من الاشتراكية إلا النوع المعمول به في الدول الاشتراكية.

أعطاهم سبع دول عام ١٩٤٩ لتوحيدها، فأعطوه بعد ثلاثين سنة ٢٢ دولة لا يستطيع ٢٢ بسمارك أن يوحد أنظمة السير فيها.

ومنذ ثلاثين سنة أيضا أعطاهم قضية ظريفة خفيفة كالفلة، تتمنى معظم الدول والشعوب في ذلك الحين أن يكون عندها قضية مثلها، وهي قضية فلسطين. فأعطوه بالإضافة إليها:

قضية لومومبا

وقضية المالكي

وقضية فرج الله الحلو

وقضية الشواف

وقضية البرزاني

وقضية بن بركة

وقضية بن بللا

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

وقضية بن عاشور وقضية عبد الحكيم عامر

وقضية برلتني عبد الحميد

وقضية علي صبري

وقضية خزنة عبد الناصر

وقضية موسى الصدر

وقضية جنبلاط

فماذا يتحمل هذا الإنسان ليتحمل؟ [سأخون وطني، محمد الماغوط]

- **كل طبخة سياسية في المنطقة أمريكا تعدها وروسيا توقد تحتها وأوروبا تبردها وإسرائيل تأكلها والعرب يغسلون الصحون [سأخون وطني، محمد الماغوط]**
- **العرب يعرفون وأمريكا تعرف وروسيا تعرف وجزر القمر تعرف وإسرائيل أول العارفين أنه لا يمكن حل لا أزمة الجنوب ولا أزمة الشمال ولا أزمة المقاومة ولا أزمة المستوطنات ولا أزمة الحكم الذاتي ولا أزمة الحرب العراقية– الإيرانية ولا حتى أزمة بقعة الزيت الطافية في بحار الخليج، قبل حل أزمة الإنسان العربي مع السلطة، وإنهاء أحكام المقاطعة العربية المطبقة عليه بنجاح منذ عام ١٩٤٨ قبل الميلاد حتى الآن. [سأخون وطني، محمد الماغوط]**
- **من تنشق زهرة برية أو طارد فراشة أو سمع سعال عصفور عند الفجر منذ سنوات؟**

من تأمل القمر أو الغروب أو شرب الماء براحتيه من ساقية منذ قرون؟

من سمع ضحكة عربية من القلب منذ بدء التاريخ؟

لا شيء غير القتل والنهب وسفك الدماء.

لا أحد يفكر أن هناك طفولة يجب أن تنمو.

شفاها يجب أن تقبل

عيونا يجب أن تتلاقى

أصابع يجب أن تتشابك

خصورا يجب أن تطوق بغير المدى والقنابل والمتفجرات

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

أيها العرب أستحلفكم بما تبقى في هذه الأمة من طفولة وحب وصداقة وأشجار وطيور وسحب وأنهار وفراشات.

أستحلفكم بتحية أعلامها عند الصباح وإطراقة جبينها عند المساء. لقد جربتم الإرهاب سنين وقرونا طويلة وها أنتم ترون إلى أين أودى بشعوبكم

جربوا الحرية يوما واحدا لتروا كم هي شعوبكم كبيرة وكم هي إسرائيل صغيرة.

[سأخون وطني، محمد الماغوط]

- **أنا العرب دون نفط**

وعبد الناصر دون ميكروفونات

أنا المؤامرة على لبنان ولا أستطيع فضحها

مجازر حرب الخليج ولا أستطيع وقفها

المقاومة الفلسطينية تنهار ولا أستطيع دعمها

البطون الجائعة في كل بيت ولا أستطيع إطعامها

الأجساد العارية على كل رصيف ولا أستطيع سترها

الجراح العميقة في كل قلب ولا أستطيع تضميدها

الخناجر المغروسة في كل ظهر ولا أستطيع نزعها

الدموع في كل وجه ولا أستطيع تجفيفها

الجثث المبعثرة في كل خطوة ولا أستطيع دفنها

النسور الحبيسة في كل قفص ولا أستطيع إطلاقها

الحقوق المهدورة في كل مكان ولا أستطيع لمسها

ولكن من جهة أخرى .. لقد دربت الدببة على الرقص

والقردة على الغناء

والبلابل على النعيق

والنمل على الفوضى

والماعز على النظام

والثعلب على الوفاء

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

والكلب على الغدر

والسنونو على الإقامة

والدجاج على الهجرة

والذئب على التسامح

والبجع على الحقد

والحملان على الصمود

والأرانب على التهور

والضفادع على الصمت

والببغاء على الخطابة

والسمك على النوم

والجراد على الزحف

والسلحفاة على القفز

ولم أستطع تدريب إنسان عربي واحد على صعود الباص من الخلف والنزول من الأمام، فكيف بتدريبه على الثورة؟؟؟

ولذلك زودت أطفال الشرق منذ الآن بعناوين الأنرو ووكالات غوث اللاجئين، ودربتهم على الوقوف في طوابير الإعاشة وآداب النوم في الملاجئ والاستلقاء في المقابر الجماعية، ودربت قاصراته على آلام الاغتصاب وضرورة التمسك بلعبهن، بحصالات نقودهن، بثياب الموتى من حولهن، ألا يأخذن أبدا بالشعار الذي أطلقته إسرائيل عام ١٩٤٨ «العرض قبل الأرض» لأن الأرض قبل العرض والطول، قبل بيارات البرتقال وبساتين الليمون، قبل زرقة البحر وغناء الصيادين ومواويل الفلاحين، قبل الزراعة والصناعة والفن والعلم والمعرفة واليمين واليسار، والماضي والحاضر والمستقبل، ولكنها ليست قبل الحرية. [سأخون وطني، محمد الماغوط]

- **الذي يزور المنطقة لأول مرة ويستمع إلى الإعلام العربي وهو يصب جام غضبه على السادات، ويعدد المآسي والويلات التي حلت بالوطن العربي بسبب بادرة**

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

السادات، يخيل له أن الوطن العربي كان جنة قبلها وصار جحيما بعدها، فهل هذا صحيح؟

هل كانت الوحدة العربية قائمة وجاءت المبادرة وقوضتها؟

هل كانت القوات العربية على مشارف الأرض المحتلة وجاءت المبادرة وأوقفتها؟

هل كانت الاشتراكية العربية مطبقة وجاءت المبادرة وألغتها؟

هل كانت السجون العربية فارغة وجاءت المبادرة وملأتها؟

هل كانت الصحافة العربية حرة وجاءت المبادرة وقيدتها؟

هل كانت مظاهر النهب والرشوة والإهمال غير معروفة وجاءت المبادرة وابتدعتها؟

هل كان التهريب محرما فجاءت المبادرة وأحلته؟

وهل كان السير منظما فجاءت المبادرة وخربطته؟

إذا لماذا نضع «خرجا» على كتف السادات ونحمله كل أخطاءنا ورزايانا؟ ثم من هو السادات هذا؟ انه بنظارته وغليونه وتأتأته ليس بداية مرحلة جديدة في المنطقة بل نهاية مرحلة قديمة. وهو لم يأت بالمبادرة من جيبه، لأنها امتداد لما حولها وقبلها كما الكتف امتداد للذراع والذراع امتداد للأصابع والأصابع امتداد للسوط.

نعم إن السياط العربية القديمة في مصر وغير مصر هي التي وقعت المبادرة بالأحرف الأولى من زمن بعيد، وهي التي أوصلت السادات للحكم ليكمل المشوار ويكمل التوقيع.

والأرتال الطويلة التي اصطفت على جانبي الطريق من المطار إلى القاهرة لاستقباله بعد عودته من القدس المحتلة ليست جماهير الشعب العربي في مصر وغير مصر، بل هي آلات التعذيب بالكهرباء، أعقاب السجائر المطفأ على الصدور والظهور، كماشات قلع الأظافر، وناتشات الشوارب من الوجوه وناتشات الوطن من الدفاتر.

إنها أرتال قوانين الطوارئ وصرخات الليل الرهيبة، والهررة التي كانت تطلق داخل سراويل النساء الريفيات بتهمة الانتماء لهذه الأرض .. لهذه الأمة.

هي التي رقصت ودبكت على جانبي الطريق وحملت يافطات الترحيب بالمبادرة وبطل المبادرة، لأنه حامل رسالتها ومعقد آمالها.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

ثم من يقتنع بهذا الغضب العارم على صحافة السادات وكتابه ومطربيه. وبهذه الدموع المنهمرة على الحريات وكم الأفواه في نظام السادات. والكل يعلم أن أي حاكم فرد في المنطقة حتى لو وقع على جدول الرواتب فعنده دائما نسخة بالكربون عن موسى صبري وأنيس منصور ومحمد عبد الوهاب. وعنده أيضا أهرامه وأزهره ليحلل ويبارك له خطوته الرائدة ومبادرته التاريخية هذه.

ثم ماذا فعلت الدول العربية الأخرى منذ سنين حتى الآن لإجهاض المبادرة ودرء أخطاءها عنها وعن شعوبها كما يقولون؟

هل كوفئ مجد وعوقب مهمل؟

هل انجزت معاملة؟ وأسف مريض بأسرع من ذي قبل؟

هل توقف متطرف أو معتدل عن كرع الويسكي أو غير أنواعه؟

هل نقصت كباريهات الوطن طاولة واحدة وكازينوهات أوروبا زبونا واحدا؟

هل نقصت كهرباء التعذيب فولتا واحدا عما كانت عليه قبل المبادرة؟

ماذا فعلت معظم هذه الدول منذ سنتين حتى الآن سوى أنها صارت مركز تنبؤات: «مصر ستلعب دور الشرطي في النطقة» «السادات سيلعب دور الشاه في الخليج» «المبادرة ستربط اقتصاد مصر بالإمبريالية الأمريكية نهائيا». حتى بعض الدول النفطية دخلت هذا الباب وعلى الله الاتكال كأن اقتصادها مرتبط بجيفارا.

ثم «المؤامرة لن تمر» «سنحبط المؤامرة». فبالله عليكم مؤامرة من هذا النوع يدفعها الشرق والغرب وعلى رأسهم أمريكا بالأيدي والأكتاف، كيف نمنعها ونحن غير قادرين على منع سيارة مخالفة؟

إن الذي سيقضي على العرب في المستقبل ليس الزلازل والبراكين والفيضانات. بل المزايدات.

لا توجد حرية .. توجد خطابات عن الحرية

لا يوجد تحرير .. توجد يافطات عن التحرير.

لا توجد رؤية واضحة للحاضر والمستقبل .. توجد مسلسلات بدوية لتعمية الماضي والحاضر والمستقبل.

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

لا يوجد شعر أو فن أو موسيقى .. توجد سميرة توفيق.

ومن لا تعجبه هذه الاستراتيجية العربية لمجابهة المبادرة وإحراز النصر، فليدق رأسه بالجدار الطيب بين لبنان وإسرائيل. [سأخون وطني، محمد الماغوط]

- **إن إسرائيل لا تريد توقيعا بل واقعا .. والواقع يقول من أعماق القبور وشحنات الأطراف الصناعية وإشارات النصر البائسة فوق جثث الأطفال والحقائب المدرسية المشتعلة في لبنان: إن آخر ملجأ فوق الأرض في هذا الشرق التعيس لكل من ضاقت به سبل العيش أو القول أو الكتابة أو النضال في بلده قد انتهى. [سأخون وطني، محمد الماغوط]**
- **ما هذا النابليون؟ لم يترك لوحة أو تمثالا أو خابية أو منفضة سجائر أو علبة عطور في كل أوروبا والبلدان الأخرى التي غزاها إلا وشحنها وكومها في بلاده، حتى أن الذي يتجول في الجناح المصري في متحف اللوفر بردهاته وصالاته المزدحمة بالتماثيل والنقوش والعقود والأطواق واللآلئ والأقراط والصحون والملاعق والممالح الفرعونية يخيل له أن نابليون نهب كل تاريخ مصر ولم يترك لها سوى السادات .. بل إن أي شرقي ليشعر بالغيظ والمرارة وهو يرى الغزاة الفاتحين كيف نهبوا كل تاريخنا وكوموه في بلادهم، وكيف نحن الآن ننهب حاضرنا ومستقبلنا ونكومه أيضا في بلادهم. [سأخون وطني، محمد الماغوط]**
- **من دون حرية لا يمكن الانتصار حتى على دودة القطن.**

فعودوا إلى تمددكم وتثاؤبكم في المقاهي وأمام عتبات البيوت، وعلى مسئوليتي. فالعربي الذي لا يجرؤ من الذل والخوف على رفع رأسه لرؤية القمر، كيف سينتصر على غزاة القمر؟

ثم يا إلهي، كل الأوطان تنام وتنام، وفي اللحظة الحاسمة تستيقظ، إلا الوطن العربي فيستيقظ ويستيقظ، وفي اللحظة الحاسمة ينام.[سأخون وطني، محمد الماغوط]

- **حتى لو امتلك العرب كل أسلحة العالم، وسيطروا على كل ثرواته، وضمنوا كل أصواته وقراراته، فلن يعرفوا طعم النصر. وسيظل الوطن العربي يشعر بنخرة في**

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com

خاصرته وغصة في حلقه وبالشلل في أطرافه ما لم يرتفع صوت الوحدة من المحيط إلى الخليج فوق أي صوت آخر، ووحدة الجذور قبل وحدة الأغصان.

وبدونه سيظل العرب سخرية العالم كمن يلعب كرة القدم بيديه وكرة السلة بقدميه.

[سأخون وطني، محمد الماغوط]

الناس يخشون من جاه الملك وما .. لديه لولاهم في ملكه جاه

كصانع صنما يوما على يده .. وبعد ذلك يرجوه ويخشاه

- لم يشهد التاريخ حركة سياسية فكرية انقلبت على موروثها الديني والحركي كلية كالجماعات الإسلامية المعاصرة! فقد باتت تنافس القوى الليبرالية بشكل مخجل على دعوتها للديمقراطية العلمانية ورفضها للإسلام ونظامه السياسي وحاكمية الشريعة !

وتنافس الأنظمة العربية الوظيفية على خدمتها للقوى الصليبية الاستعمارية وخضوعها لخطوطه الحمراء! ابتداءً من الالتزام بقرارات ما يسمى بالنظام الدولي ومجلس الأمن والشرعية الدولية! وانتهاءً بمكافحة ما يسميه المحتل الغربي بالإرهاب وهو الجهاد في سبيل الله دفاعا عن الأمة وشعوبها!

حتى الجهاد في فلسطين بات تحت سقف قرارت الشرعية الدولية وبحسب ما يعترف به وهي حدود ١٩٦٧ وأما تحرير فلسطين كلها؛ فما عاد يتحدث عنه أحد!

نحن أمام ظاهرة اختطاف الدولة الوظيفية للأمة وشعوبها ودينها بكل أدوات ومنظومة الدولة الوظيفية التي أممت كل شيء لصالح المحتل الذي أسسها على أنقاض الخلافة ابتداء من الجيش الوطني وانتهاء بالجماعات الدينية!

[كيف اختطف الإسلام! بقلم أ.د. حاكم المطيري]

جمع وترتيب

د/ خالد سعد النجار

alnaggar66@hotmail.com

PDF Created with deskPDF PDF Writer - Trial :: http://www.docudesk.com